GALLUP

75 يونيسف لكل طفل

مشروع الطفولة المتغيرة

دراسة استطلاعية عالمية متعددة الأجيال عن الطفولة في القرن الحادي والعشرين

طفولة متغيرة في عالم متغير

عن مشروع الطفولة المتغيرة

نحن نعيش في زمن التحولات السريعة. ومع تغير العالم - الذي يصبح أكثر رقمية وأكثر عولمة وأكثر تنوعاً - تتغير الطفولة أيضاً. تم إعداد مشروع الطفولة المتغيرة، وهو تعاون بين اليونيسف ومؤسسة غالوب، لدراسة هذه التغيرات، والتوصل إلى فهم أفضل لمعاني الطفولة في القرن الحادي والعشرين.
ويسعى المشروع، عبر استطلاع آراء الشباب والفئات الأكبر سناً في 21 دولة، للإجابة على سؤالين: «كيف يشب أطفال اليوم؟» و«كيف ترى الأجيال الشابة العالم بشكل مختلف؟» للإجابة على هذين السؤالين، أردنا أن نسمع من الشباب أنفسهم. فمقارنة تجاربهم وآرائهم مع تجارب فئات أكبر سناً تزودنا بمنظار قوي يمكّننا من رؤية كيف تتغير الطفولة، وأين تظهر الانقسامات بين الأجيال. الهدف النهائي للمشروع هو وضع الشباب - تجاربهم ووجهات نظرهم - في صلب العمل على تحسين الحياة لجميع الأطفال، اليوم وفي المستقبل.

اعرف المزيد

هذا التقرير متوفر باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية والعربية. نشجعك أيضاً على زيارة موقعنا الإلكتروني المتطور، الذي أعد بتكليف من اليونيسف لتمكين الناس في جميع أنحاء العالم، وخاصة الأطفال واليافعين، من تناول أسئلة المشروع - بما فيها المطروحة في استبيان الدراسة الاستطلاعية - واستكشاف بعض نتائجه الرئيسية. ويمكن للمستخدمين الراغبين في الاستكشاف أكثر تحميل المنهجية والاستبيان والبيانات التفصيلية وقوائم الرموز. نود سماع ما تكتشفونه من تحليلاتكم الخاصة. إذا كانت لديكم أية أسئلة، أو ترغبون في إخبارنا بكيفية استخدامكم للمشروع، يرجى مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني: changing-childhood@unicef.org

شركاء المشروع

تعمل اليونيسف في أصعب الأماكن في العالم للوصول إلى الأطفال والمراهقين الأشد حرماناً ولحماية حقوق كل الأطفال في كل مكان. في أكثر من 190 بلداً وإقليما، نبذل كل ما يلزم لمساعدة الأطفال في البقاء على قيد الحياة والازدهار وتحقيق إمكاناتهم، من مرحلة الطفولة المبكرة وحتى مرحلة المراهقة - ولا نستسلم إطلاقاً.

يعمل مكتب اليونيسف للرؤى والسياسات العالمية بمثابة مركز أبحاث داخلي يساعد المنظمة في تفسير عالم سريع التغير والمشاركة فيه.

تقدم مؤسسة غالوب تحليلات ونصائح لمساعدة القادة والمؤسسات في حل مشاكلهم الأكثر إلحاحاً. فبفضل أكثر من 80 عاماً من الخبرة وحضور عالمي، تفوق معرفة غالوب بمواقف وسلوكات الموظفين والعملاء والطلاب والمواطنين معارف أي مؤسسة أخرى في العالم.

التصميم

CLEVER°FRANKE شركة متخصصة في تصميم البيانات الإستراتيجية والاستشارات التكنولوجية تصمم رسومات وتجارب رقمية تعتمد على البيانات.

شكر وتقدير

أجريت الدراسة الاستطلاعية لمشروع الطفولة المتغيرة في 21 بلداً. ساهم موظفو المكاتب القطرية واللجان الوطنية لليونيسف في تلك البلدان في تصميم المشروع وتنفيذه وتمويله. كما قدم زملاء من مجموعة من المكاتب الإقليمية وأقسام المقر الرئيسي مساهمات قيمة أثناء المشروع. وقدم اثنان من كبار المستشارين، وهما البروفيسور أرييل كاليل من جامعة شيكاغو والبروفيسورة ماريت سكيفينز من جامعة بيرغن، تحليلات أساسية ساعدت في صياغة المشروع، وأجرى دوري لي تحليلات قيمة للبيانات. نحن ممتنون أيضاً لآلاف الأشخاص، شباباً وكباراً، الذين خصصوا وقتاً للرد على أسئلة الاستبيان ولتقديم آرائهم.

تمثل الاقتباسات من مجموعة فرعية من المشاركين في الاستبيان الآراء الشخصية لأصحابها ولا تعكس بالضرورة موقف منظمة الأمم المتحدة للطفولة.

يمنع إعادة إنتاج أي جزء من هذا المنشور بدون إذن مسبق. يرجى التواصل مع: شعبة الإعلام والتواصل والمناصرة العالمية في اليونيسف:

Permissions 3 United Nations Plaza New York, NY 10017, USA

هاتف: +12123267434 - بريد إلكتروني: nyhqdoc.permit@unicef.org

اقتباس مقترح: اليونيسف (2021)،« مشروع الطفولة المتغيرة»، اليونيسف، نيويورك.

حقوق الاقتباسات المأخوذة من الاستطلاع العالمي لمؤسسة غالوب محفوظة © Gallup, Inc 2021. جميع الحقوق محفوظة.

الرقم الدولي المعياري للكتاب: 978-92-806-5284-0

© اليونيسف، تشرين الثاني/نوفمبر 2021.

فهرس المحتويات

المنهجية والمصطلحات 6
ملخص النتائج الرئيسية 7
مقدمة 14

الشكل 1: بلدان هرمة وأخرى شابة 16

كيف يشب أطفال اليوم؟ وجهات نظر عن الطفولة 22

.الشكل 2: شباب متصل 23
الشكل 3: مصادر المعلومات: الإنترنت أم الراديو/التلفزيون؟ 26
الشكل 4: الفجوة الرقمية 27
الشكل 5: المخاوف السيبرانية 29
الشكل 6: الخوف من التكنولوجيا 30
الشكل 7: بدايات أفضل 31
الشكل 8: نظرة إلى الماضي العافية النفسية عند الأطفال 34
الشكل 9: أوقات عصيبة 35
الشكل 10: امنحوه وقتاً 43
الشكل 11: آراء شابة، أصوات شابة 45
نسب الذين اقترحوا تخفيض السن القانونية الحالية للتصويت 45

كيف ترى الأجيال الشابة العالم بشكل مختلف وجهات نظر عن العالم 47

الشكل 12: القادم أفضل 48
الشكل 13: مواصلة التقدم؟ 51
الشكل 14: إيجاد الوطن 53
الشكل 15: مواطنو العالم 54
الشكل 16: التوجه نحو العمل المناخي 57
الشكل 17: مصادر موثوقة 59
الشكل 18: المساواة مهمة 64

استنتاجات رئيسية عن الفوارق بين الأجيال 66

الشكل 19: فجوة بين الأجيال أم هوة؟ 68

لتحسين الطفولة، علينا التركيز على الأطفال 70

المنهجية والمصطلحات

أجرى مشروع الطفولة المتغيرة مقابلات هاتفية مع قرابة 20,000 شخص في 21 دولة. تستند جميع العينات إلى الاحتمالات وتمثل فئتين مختلفتين من السكان على المستوى الوطني في كل بلد: الفئة العمرية 15-24 عاماً والفئة العمرية 40 عاماً فأكثر. وتغطي العينة البلد بأكمله في كل دولة، بما فيه المناطق الريفية، ويمثل إطار العينات جميع السكان المدنيين غير التابعين لمؤسسات في كل فئة عمرية ولديهم جهاز هاتف. وافقت مجموعة فرعية من المشاركين في الاستبيان في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والأرجنتين وبنغلادش وكينيا على إعادة الاتصال بهم لإجراء بحث إضافي في مقابلات نوعية معمقة قدموا فيها آراءهم وتجاربهم بشأن قضايا الساعة التي يواجهها العالم.

ونظراً لحجم عينات البلدان، وتقسيم العينة إلى فئتين عمريتين، فإن معظم النتائج المعروضة في هذا التقرير تتضمن هامش خطأ يقارب ± 4 نقاط مئوية وبمستوى ثقة يبلغ 95 %. وتكون هوامش الخطأ أكبر في المجموعات الفرعية الأصغر من السكان.

والنتائج والتحليلات الواردة في هذا التقرير - بما فيها الأشكال من 2 إلى 19 - مستمدة مباشرة من بيانات استبيان اليونيسف/غالوب. جميع التعابير التي تتحدث عن رقم إجمالي أو متوسط (مثال: «وسطياً»، أو «متوسط»، أو «متوسط 21 دولة») تشير إلى نتائج سؤال معين في الاستبيان للبلد المتوسط بين 21 دولة شملتها الدراسة. وبالمثل، تم اشتقاق «المتوسط» لبلدان فئة معينة من الدخل من نتائج الاستبيان في البلد المتوسط في تلك الفئة من البلدان. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات عن تفسير النتائج في فقرة المنهجية.

ملخص النتائج الرئيسية

لمحة عامة

يعد استطلاع اليونيسف/غالوب عن الطفولة المتغيرة أول استطلاع عالمي يسأل أجيالاً مختلفة عن وجهات نظرهم بالطفولة. فمقارنة تجارب وآراء الشباب مع تجارب وآراء الفئات الأكبر سناً تزودنا بمنظار قوي يمكّننا من فهم كيف تتغير الطفولة في عالم يشهد تحولات سريعة.

أجري الاستطلاع بين كانون الثاني/يناير وحزيران/يونيو 2021، في 21 بلداً من مختلف بقاع العالم. في كل بلد، استطلعنا آراء نحو 1000 شخص (1500 في الهند) شكلوا عينة تمثيلية لفئتين عمريتين: الشباب (15-24 عاماً) والفئة العمرية 40 عاماً فأكثر. وعرضت نتائج الدراسة في هذا التقرير وكذلك على موقع إلكتروني متطور changingchildhood.unicef.org

تكشف دراستنا وجود فجوة واسعة بين الأجيال من حيث كيفية تعرف الشباب على العالم المحيط، ونظرتهم المستقبلية، وفي بعض المناطق، قيمهم.

تكشف دراستنا وجود فجوة واسعة بين الأجيال من حيث كيفية تعرف الشباب على العالم المحيط، ونظرتهم المستقبلية، وفي بعض المناطق، قيمهم. ففي مواجهة الأزمات المتتالية، كجائحة كوفيد كوفيد19- وأزمة المناخ، ورغم تزايد عدم المساواة ومشاكل الصحة العقلية، يعتقد الشباب أكثر من غيرهم أن العالم يتحسن - وكذلك الطفولة - مع كل جيل.

ويرى الشباب، الذين ولدوا في واقع أكثر رقمية وترابطاً وتنوعاً، العالم بوصفه مكاناً أفضل للأطفال بكثير من العالم الذي نشأ فيه آباؤهم - عالم أكثر أماناً ووفرة ويوفر للأطفال تعليماً وفرصاً وأملاً أفضل للمستقبل. وفي الوقت نفسه، لا يشعر الشباب بالرضا عن النفس. فهم يبلغون عن معاناة أكبر مع اضطرابات الصحة العقلية. ووسط بحر من المعلومات الخاطئة والمضللة، يعبرون عن تدني ثقتهم بمصادر المعلومات الأكثر استخداماً من قبلهم. فمن وجهة نظرهم، يجب أن يتخذ العالم خطوات كبيرة على صعيد تغير المناخ والمساواة لأفراد مجتمع الميم - وعلى أصحاب القرار الاستماع إلى آراء الأطفال.

وفي كثير من الحالات، توجد الانقسامات بين الأجيال في البلد المعني لدى جميع مستويات الدخل، والنوع الاجتماعي، وعوامل أخرى. لكن بشكل عام، الفجوة بين الأجيال أقوى في البلدان الأكثر ثراء منها في البلدان النامية. والشابات والشبان بشكل عام أكثر ميلاً لمساندة بعضهم بعضاً من ذكور وإناث الفئة العمرية الأكبر سناً.

الفجوة الرقمية

تعد التكنولوجيا الرقمية المجال الذي يشهد أعمق فجوة بين الشباب والكبار بين جميع القضايا التي تتناولها هذه الدراسة. والفجوة بين الأجيال هنا ليست فقط في استخدام التكنولوجيات الرقمية، بل أيضاً في وجهات النظر بشأن فوائدها للأطفال ومخاطرها عليهم.

فالشباب غالباً يتواجدون على الإنترنت كل يوم أكثر بكثير من الذين تزيد أعمارهم عن 40 عاماً. وبشكل عام، قال 77 % من الشباب وسطياً في 21 دولة شملها الاستطلاع إنهم يستخدمون الإنترنت يومياً، مقابل 52 % فقط من الفئة الأكبر سناً. وفي جميع بلدان الدراسة تقريباً، يستخدم الشباب الإنترنت بهذه الوتيرة أكثر بكثير من الفئة الأكبر سناً.

يعتمد الشباب على المنصات الإلكترونية أكثر بكثير من اعتمادهم على المصادر التقليدية للأخبار والمعلومات. فشباب اليوم (15-24 عاماً) غالباً ما يستخدمون الإنترنت - ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل أساسي - للبقاء على اطلاع بالأحداث الجارية. وعلى النقيض منهم، يلجأ أفراد الفئة العمرية 40 عاماً فأكثر عادة إلى التلفزيون لمتابعة تطورات الأحداث.

بالمقارنة مع مجالات الدراسة الأخرى، يمثل الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي أكبر فجوة بين الأجيال. إذ تفصل فجوة قدرها 28 نقطة مئوية بين الفئتين العمريتين في هذا المجال

وبالمقارنة مع مجالات الدراسة الأخرى، يمثل الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي أكبر فجوة بين الأجيال. إذ تفصل فجوة قدرها 28 نقطة مئوية بين الفئتين العمريتين في هذا المجال، حيث يستخدم الشباب تلك المنصات للبقاء على اطلاع أكثر بكثير (45 % وسطياً) من الفئة الأكبر سناً (17 %).

ويظهر مستخدمو الإنترنت الشباب مخاوف أقل بشأن الخصوصية عبر الإنترنت من المستخدمين الأكبر سناً. فوسطياً، يقول 25 % من مستخدمي الإنترنت الشباب إنهم قلقون جداً من إمكانية جمع معلوماتهم الشخصية ومشاركتها عندما يكونون متصلين بالإنترنت، مقابل 36 % لدى المستخدمين الأكبر سناً.

وعموماً، وبالمقارنة بالأجيال الأكبر سناً، يرى الشباب أيضاً فوائد أكبر ومخاطر أقل من تعامل الأطفال مع الإنترنت.

تقدم من أجل الأطفال

إضافة إلى التكنولوجيا الرقمية، يميل الشباب أكثر من الأجيال الأكبر سناً إلى رؤية مؤشرات مهمة أخرى للتقدم في حياة الأطفال.

تعتقد أغلبية كبيرة من الشباب أن الطفولة تحسنت بطرق مهمة. ففي 15 دولة على الأقل من أصل 21 ذكر الشباب أكثر من الفئة الأكبر سناً أن الظروف تحسنت على صعيد السلامة البدنية، وجودة التعليم والرعاية الصحية، وتوفر فرص اللعب، والحصول على المياه النظيفة والغذاء الصحي.

ومع أن الشباب يذكرون حصول تحسينات في معظم جوانب الطفولة، فإن حماسهم يغيب في مجال واحد: العافية النفسية. فأقل من نصفهم (48 % وسطياً) يقولون إن العافية النفسية للأطفال أفضل اليوم من عافية آبائهم عندما كانوا بعمرهم. وسبب هذه النتائج إلى حد كبير هو الاعتقاد السائد في البلدان مرتفعة الدخل، حيث يرى الشباب والفئة الأكبر سناً على السواء أن العافية النفسية للأطفال أسوأ اليوم.

يتفق كل من الشباب (59 % وسطياً) والفئة الأكبر سناً (56 % وسطياً) على أن الأطفال يواجهون اليوم ضغوطاً أكبر للنجاح من الضغوط التي واجهها آباؤهم عندما كانوا بعمرهم.

36 % من الشباب في البلدان ال21 يقولون إنهم يشعرون غالباً بالقلق أو الانزعاج أو العصبية، مقابل 30 % من الفئة الأكبر سناً.

شباب الفئة العمرية 15-24 عاماً أكثر ميلاً اليوم من أفراد الفئة العمرية 40 عاماً فأكثر للتعبير ذاتياً بأنهم يشعرون غالباً بالقلق والاكتئاب. وهناك، وسطياً، أكثر من واحد من كل ثلاثة (36 %) من الشباب في البلدان ال21 يقولون إنهم يشعرون غالباً بالقلق أو الانزعاج أو العصبية، مقابل 30 % من الفئة الأكبر سناً. ويقول واحد من كل خمسة شبان (19 %) وسطياً إنهم يشعرون غالباً بالاكتئاب أو لا يهتمون بفعل الأشياء، مقابل 15 % من الفئة الأكبر سناً.

دور الأطفال

وثقت الدراسة تأييد جميع الأجيال بقوة لدور الأطفال وتمكينهم في العديد من مجالات الحياة. فهناك، وسطياً، 58 % من أفراد الفئة العمرية 15-24 عاماً يعتقدون أنه من المهم جداً للقادة السياسيين الاستماع إلى الأطفال، ويؤيد 53 من أفراد الفئة العمرية 40 عاماً فأكثر ضرورة استماع القادة السياسيين في بلدانهم لآراء الأطفال عند اتخاذ القرارات.

تظهر نتائج الدراسة رغبة لدى أطفال البلدان النامية في تأجيل العمل حتى الاقتراب من سن الرشد. والسن المثالي الذي ذكروه للبدء في العمل المأجور أعلى من سن الحد الأدنى لمنظمة العمل الدولية، حيث يرى غالبية الشباب والفئة الأكبر سناً في البلدان منخفضة الدخل ومتوسطة الدخل أن السن المثالي هو 17 عاماً على الأقل أو أكبر.

في معظم البلدان النامية التي شملها الاستطلاع [01] - وفي العديد من الدول المتقدمة - يفضل الشباب والكبار على حد سواء سن زواج قانوني للذكور والإناث أعلى من السن السائد.

وفي بعض البلدان، تقترح نسبة كبيرة من الشباب والفئة الأكبر سناً حداً أدنى لسن الاقتراع أقل من السن القانوني الحالي في بلدهم. وهذا التفضيل واضح بشكل خاص في البلدان مرتفعة الدخل مثل ألمانيا والمملكة المتحدة.

رؤية العالم

الشباب أكثر تفاؤلاً بشأن مستقبل العالم من الفئة الأكبر سناً. ففي جميع بلدان الدراسة، قال 57 % من الشباب وسطياً أن العالم يصبح أفضل مع كل جيل جديد، مقابل 39 % من الفئة الأكبر سناً.

يميل أفراد الفئة العمرية 15-24 عاماً إلى الاعتقاد بأن الأطفال في بلدانهم عندما يكبرون سيكونون أفضل حالاً اقتصادياً من آبائهم الآن. فوسطياً، قال 54 % من الشباب في جميع بلدان الدراسة إن أطفال اليوم سيكونون في وضع أفضل، مقابل 45 % من الفئة الأكبر سناً.

لكن في البلدان مرتفعة الدخل، ليس هناك ثقة كبيرة بالتقدم الاقتصادي. ونسبة الشباب هناك الذين يعتقدون بأن الأطفال سيكونون أسوأ حالاً من ذويهم (59 % وسطياً) تبلغ ضعف نسبة الذين يعتقدون أنهم سيكونون أفضل حالاً (31 % وسطياً).

نسبة الشباب الذين يشعرون بأنهم جزء من العالم أكثر من شعورهم بأنهم أساساً جزء من مجتمعهم المحلي أو بلدهم، تبلغ ضعف نسبة أفراد الفئة الأكبر سناً تقريباً.

والشباب أكثر احتمالا بكثير من الأجيال الأكبر سنا لتبني المواطنة العالمية. ونسبة الشباب الذين يشعرون بأنهم جزء من العالم أكثر من شعورهم بأنهم أساساً جزء من مجتمعهم المحلي أو بلدهم، تبلغ ضعف نسبة أفراد الفئة

01 يشير إلى البلدان التي لديها حد أدنى قانوني لسن الزواج.

الأكبر سناً تقريباً. وكلما زاد العمر سنة واحدة، وسطياً، كلما انخفض احتمال تبني المواطنة العالمية بنسبة 1 %.

وتتفق كلا الفئتين في جميع بلدان الدراسة تقريباً على أنهم سيصبحون أكثر أماناً من تهديدات مثل كوفيد - 19 إذا عملت حكوماتهم بالتنسيق مع البلدان الأخرى. والشباب في معظم بلدان الدراسة هم أكثر احتمالاً من الفئة الأكبر سناً لدعم هذا التعاون.

الشباب اليوم عموماً أكثر ثقة من الفئة الأكبر سناً بالمؤسسات كمصادر للمعلومات، مثل أطباء الحكومات الوطنية والعلماء والعاملين الصحيين ووسائل الإعلام الدولية. وأحد الاستثناءات الرئيسية هو المؤسسات الدينية. وبين جميع المصادر التي ذكرها الاستبيان، يبدي الشباب أكبر قدر من الثقة بمعلومات الأطباء والعاملين الصحيين. ولم يعربوا عن مستويات عالية من الثقة بوسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات؛ قال 17 % فقط وسطياً إنهم يثقون «كثيراً» بالمعلومات الموجودة على هذه المنصات.

العمل المناخي

الوعي بقضية تغير المناخ بين الشباب والفئة الأكبر سناً أبعد ما يكون عن الاكتمال. وسطياً، يقول 80 % فقط من الشباب إنهم سمعوا بتغير المناخ. وعندما طُلب من الشباب الذين سمعوا بتغير المناخ تحديد تعريفه الصحيح، اختار 56 % فقط التعريف الصحيح.

يتفق غالبية الذين لديهم وعي وفهم لتغير المناخ، شباباً وكباراً، في الاعتقاد بأنه يمكن التخفيف منه، وأنه على الحكومات اتخاذ خطوات عملية لتحقيق ذلك.

ويتفق غالبية الذين لديهم وعي وفهم لتغير المناخ، شباباً وكباراً، في الاعتقاد بأنه يمكن التخفيف منه، وأنه على الحكومات اتخاذ خطوات عملية لتحقيق ذلك.

المساواة مهمة

الشابات (55 % وسطياً) أكثر احتمالاً من الشباب (45 %) للقول إنه من «المهم جداً» معاملة الإناث وأعضاء مجتمع الميم على قدم المساواة.

تتفق الأجيال الشابة والأكبر سناً على أهمية معاملة النساء وأفراد الأقليات العرقية والإثنية والدينية على قدم المساواة. فوسطياً، أجاب 80 % على الأقل بأنه من المهم أو المهم جداً معاملة أفراد هذه الفئات على قدم المساواة.

والشباب أكثر احتمالاً للقول إنه من المهم معاملة أعضاء مجتمع الميم على قدم المساواة. وسطياً، يقول 71 % من الشباب إنه من المهم أو المهم جداً معاملة أعضاء مجتمع الميم على قدم المساواة، مقابل 57 % من الفئة الأكبر سناً.

وبشكل عام، تعبر الشابات عن اهتمام بالمساواة أكبر من اهتمام الشباب. على سبيل المثال، الشابات (55 % وسطياً) أكثر احتمالاً من الشباب (45 %) للقول إنه من «المهم جداً» معاملة الإناث وأعضاء مجتمع الميم على قدم المساواة. من بين جميع جوانب الاستبيان، يكشف هذا السؤال عن أكبر فجوة بين الشابات والشبان.

مقدمة

مقدمة

ودراسة العوامل التي تسبب - أو لا تسبب - الهوة بين الكبار والشباب في هذا السياق سريع التطور، تساعد في إلقاء الضوء على الكيفية التي تتغير بها الطفولة بالضبط، وتبعات هذا التغير.

هناك رواية جديدة عن هوة تتسع باستمرار بين الأجيال في جميع أنحاء العالم. وقد ساهمت احتجاجات يقودها الشباب بشأن تغير المناخ؛ والعدالة العرقية والفساد؛ وتباين الخيارات الانتخابية؛ واعتماد الشباب الشديد على الإنترنت في تعزيز هذه الرواية. في وسائل الإعلام والثقافة الشعبية، غالباً ما يُصوَّر الشباب على أنهم عديمو الصبر أو متشددون أو صريحون بل وأنانيون يطالبون بامتيازات معينة (entitled)، على عكس الأكبر سناً الذين يتصرفون برصانة أكثر.

ومفهوم التوتر بين الأجيال ليس جديداً. لكن الجديد ربما هو السرعة التي يتغير بها عالمنا ومعه الطفولة. قبل أن تقلب جائحة كوفيد-19 العالم رأساً على عقب منذ عامين تقريباً، كانت بوادر التغيير العميق تلوح في الأفق. فخلال ربع القرن الماضي، تغير عالمنا، وأصبح أكثر رقمية، وأكثر عولمة، وأكثر عرضة للتنوع. وهذه التغييرات تشكل الخلفية لسنوات التكوين عند الأطفال، وتصوغ تجاربهم ومواقفهم. ودراسة العوامل التي تسبب - أو لا تسبب - الهوة بين الكبار والشباب في هذا السياق سريع التطور، تساعد في إلقاء الضوء على الكيفية التي تتغير بها الطفولة بالضبط، وتبعات هذا التغير.

وهذا المستوى من التحري العلمي هو الذي يمنح الحيوية لمشروع الطفولة المتغيرة. فمن خلال رصد الانقسام المزعوم بين الأجيال - ما حجمه/عمقه؟ أين وفي أية قضايا نرى أكبر الفجوات؟ - شرعنا في تحسين فهمنا لكيفية تغير الطفولة. وهدف المشروع هو وضع الشباب - تجاربهم ووجهات نظرهم - في صلب العمل على تحسين الحياة لجميع الأطفال، اليوم وفي المستقبل.

ودراستنا هذه، بالشراكة مع مؤسسة غالوب، هي أول استطلاع عالمي يسأل أجيالاً مختلفة عن وجهات نظرهم بالطفولة وكيف يرون العالم اليوم. وعرضت نتائج الدراسة متعددة الأجيال لفئتي الشباب و الأكبر سناً في 21 بلداً في هذا التقرير وكذلك على موقع إلكتروني متطور: changingchildhood.unicef.org

استكشف النتائج وتصفح البيانات على: changingchildhood.unicef.org

أجريت هذه الدراسة المشتركة بين كانون الثاني/يناير وحزيران/يونيو 2021، في 21 بلداً من مختلف بقاع العالم. في كل بلد، استطلعنا آراء نحو 1000 شخص (1500 في الهند) شكلوا عينة تمثيلية لفئتين عمريتين: الشباب (15-24 عاماً بحسب تعريف الأمم المتحدة للشباب) والفئة العمرية 40 عاماً فأكثر. وبسبب جائحة كوفيد-19، جرى الاتصال مع جميع المشاركين بواسطة الهاتف. وصُممت أداة الاستبيان بمساعدة مجموعة من الخبراء وتضمن أسئلة خضعت للاختبار في

استطلاعات أخرى بالإضافة إلى أسئلة جديدة وُضعت خصيصاً لمشروع الطفولة المتغيرة. يمكن الاطلاع على أسئلة الاستبيان هنا، وإيجاد مزيد من المعلومات عن المنهجية هنا.

أجرينا أيضاً بحثاً نوعياً طرح أسئلة مفتوحة في خمسة من بلدان الدراسة: الأرجنتين وبنغلادش وكينيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة [02] . وأجري في كل بلد من هذه البلدان ست مقابلات مدة كل منها 30 دقيقة عبر الهاتف أو الفيديو مع مزيج من المشاركين من الفئتين العمريتين للدراسة.

يمكن الاطلاع على أسئلة الاستبيان هنا، وإيجاد مزيد من المعلومات عن المنهجية هنا.

تمثل بلدان الدراسة مجموعة متنوعة حسب المنطقة ومستوى الدخل - من دخل فردي سنوي يقل عن 1000 دولار [03] في مالي إلى دخل يفوق 60 ألف دولار في الولايات المتحدة .[04] وهي تختلف أيضاً في نسبة السكان الشباب؛ في مالي، مثلاً، الغالبية العظمى من السكان دون سن 24 عاماً، بينما الغالبية في اليابان تبلغ 40 عاماً أو أكثر.

ربع قرن من التغير العالمي السريع

إن أبرز التغييرات التي طرأت على الحياة في العقود الأخيرة سببها انتشار التكنولوجيا الرقمية. فبسرعة تتجاوز بكثير التكنولوجيات السابقة، انتشرت الهواتف المحمولة والإنترنت في جميع أنحاء العالم. ومن إطلاق محرك البحث غوغل (1997) إلى فيسبوك (2004) ويوتيوب (2005) وأول جهاز آي فون (2007) وواتسآب (2009) وإنستغرام (2010) وتيك توك (2016)، يتحول المشهد الرقمي بسرعة كبيرة جداً. وأدى انتشار التكنولوجيا الرقمية إلى وصول غير مسبوق إلى المعلومات، فضلاً عن التفاعل الآني بين البشر وبلا حدود جغرافية.

02 لحماية هوية المشاركين في الاستبيان، تتضمن المراجع الاسم الأول فقط.

03 جميع المبالغ بالدولار الأمريكي.

04 أجري الاستطلاع في البلدان التالية: بنغلادش والكاميرون وإثيوبيا والهند وإندونيسيا وكينيا ومالي والمغرب ونيجيريا وأوكرانيا وزيمبابوي (دخل منخفض أو متوسط أدنى)؛ الأرجنتين والبرازيل ولبنان وبيرو (الشريحة العليا من الدخل المتوسط)؛ فرنسا وألمانيا واليابان وإسبانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة (دخل مرتفع).

الشكل 1: بلدان هرمة وأخرى شابة

توزيع السكان بحسب السن في بلدان الدراسة ال

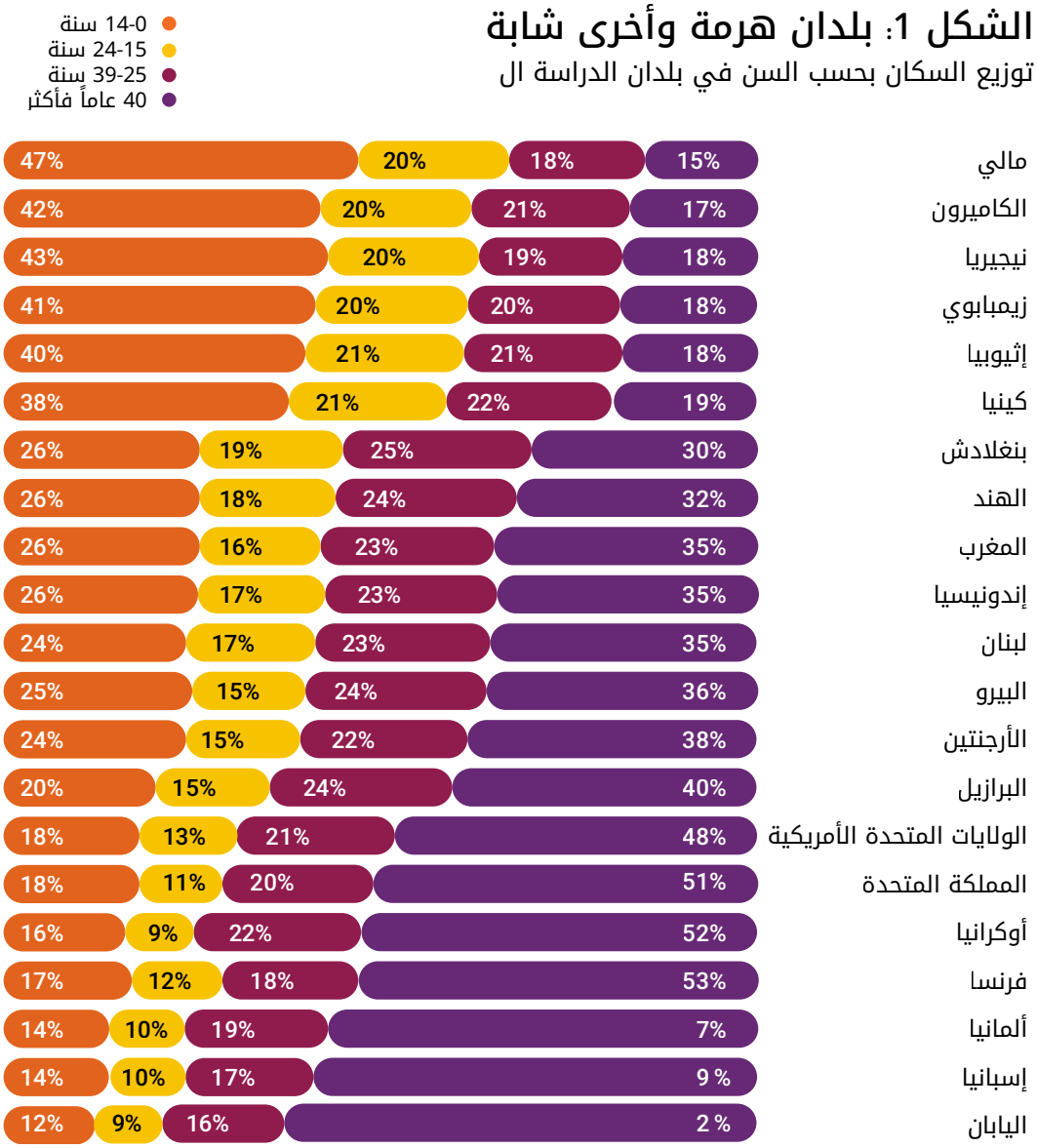

لا يمكن المبالغة في وتيرة هذه التطورات. فلقد استغرق انتشار تكنولوجيا البواخر من الدول الغنية إلى الفقيرة 100 عام؛ أما اليوم، فالتكنولوجيا تنتشر على الفور تقريباً [05]. في العالم النامي، فاق انتشار التكنولوجيا الرقمية بكثير النمو في الوصول إلى الخدمات الأساسية [06]. في عام 1996، كان 1 % من

في العالم النامي، فاق انتشار التكنولوجيا الرقمية بكثير النمو في الوصول إلى

05 Comin, D., 'The Evolution of Technology Diffusion and the Great Divergence', Paper presented at Brookings Blum Roundtable, Session III: Leap-Frogging Technologies, Aspen, Colorado, 8 August 2014.

06 World Bank, 'World Development Report 2016: Digital dividends', The World Bank, Washington, D.C., 2016.

سكان العالم فقط يستطيعون الوصول إلى شبكة الإنترنت. وبحلول عام 2017، وصلت هذه النسبة إلى 49 % وهي في تزايد.

وبغض النظر عن الفجوة الرقمية، فإن شباب الفئة العمرية 15-24 عاماً لم يعرفوا سوى عالم متصل. فقد وُلدوا بين عامي1997 و2006، ويعيشون في عالم للإنترنت دور عميق في صياغته، وبالنسبة لأصغرهم، كانت وسائل التواصل الاجتماعي موجودة دائماً. وبالنسبة لكثيرين في هذا الجيل، لا يوجد تمييز بين الحياة على الإنترنت والحياة خارج الاتصال بالإنترنت. ولأنهم مستخدمون نشطون للقنوات الرقمية، يحتك العديد من الشباب مع أفكار وثقافات مختلفة طوال حياتهم أكثر من أي جيل قبلهم، وهذا ما يحدد رؤيتهم لمكانهم في العالم.

وبالنسبة لكثيرين في هذا الجيل، لا يوجد تمييز بين الحياة على الإنترنت والحياة خارج الاتصال بالإنترنت.

وتسارعت الاتصالات الأخرى في الفترة نفسها. فقد شهدت تسعينيات القرن العشرين بداية الموجة الثانية من العولمة [07]، نتيجة الزيادة الحادة في نمو التجارة وانتشار رأس المال الأجنبي بفضل فتح الأسواق الناشئة، والتي يرمز إليها بانضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية في عام 2001. وقد أدى الصعود السريع للاقتصادات الناشئة والتدفق المتزايد لرأس المال والسلع والأشخاص عبر الحدود إلى ربط الناس من أماكن بعيدة. وهذه القوى، إلى جانب الإنترنت، هي التي ربما حولت نبوءة المنظر الإعلامي مارشال ماكلوهان عن «القرية العالمية» إلى حقيقة.

يمكن القول إن أعظم تجسيد لقرية عالمية هو المدينة الحديثة. فمنذ عام 2007، يعيش أكثر من نصف سكان العالم في مناطق حضرية - وهي نسبة مستمرة في الارتفاع. بمعنى آخر، عاشت أكثرية العالم في المدن أو البلدات معظم حياة أطفال وشباب اليوم. هذه البيئات الحضرية ليست فقط مكاناً لكسب العيش للعمال المعاصرين، بل هي أيضاً ملاعب لأطفالهم. وتنوعها وكثافتها يساهمان في صياغة وتكثيف التفاعلات التي تتعامل معها الأجيال الشابة.

وسط هذه التحولات، شهدنا تقدماً اجتماعياً مهماً في أكثرية بلدان العالم، كالتوسع في حقوق المثليين [08] وتضييق كبير للفارق في متوسط سنوات

07 Chandy, L., and B. Seidel, 'Is Globalization's Second Wave About to Break?', The Brookings Institution, Washington, D.C., October 2016.

08 Cameron, D., and R. Johnson , 'How Gay Rights Have Spread Around the World Over the Last 224 Years', The Washington Post, 26 June 2015.

الدراسة بين البنين والبنات في العديد من البلدان [09]. فرغم أن عدد النساء رئيسات الدول أو الحكومات لا يزال منخفضاً، فإنه سجل أعلى مستوى له في التاريخ [10]. ففي عام 1996، عندما وُلدت المجموعة الأولى من شباب هذه الدراسة، كان هناك 33 دولة فقط لديها رئيسة دولة؛ أما اليوم فالعدد يبلغ 88 دولة.

في عام 1996، عندما وُلدت المجموعة الأولى من شباب هذه الدراسة، كان هناك 33 دولة فقط لديها رئيسة دولة؛ أما اليوم فالعدد يبلغ 88 دولة

عالم متغير، طفولة متغيرة

تكشف دراستنا وجود مسافة كبيرة بين الأجيال من حيث كيفية تماهي الشباب مع العالم من حولهم، ووجهات نظرهم، وفي بعض الممجالات، قيمهم. وفي حالات كثيرة، توجد هذه الانقسامات بين الأجيال في البلدان بمختلف مستويات الدخل، ولدى الجنسين، وعوامل أخرى رغم أننا وجدنا أدلة على أن أكبر فجوة توجد في البلدان مرتفعة الدخل، وفجوة أصغر في معظم البلدان منخفضة الدخل ومتوسطة الدخل.

وتكشف النتائج أن موقع المرء في سلسلة الأجيال له دور عميق في تشكيل وجهات نظره عن الطفولة والعالم. ولا شك في أن التغيير السريع في عالمنا يحدد معالم تجارب الأطفال ونظرتهم إلى العالم اليوم.

بشكل عام، تُظهر دراسة اليونيسف ومؤسسة غالوب أن الشباب يجسدون روح القرن الحادي والعشرين باقتناع أكبر من الأشخاص الأكبر سناً. ويعد الشباب مستخدمين أكثر نشاطاً وحنكة للتكنولوجيا الرقمية من آبائهم. إنهم أسرع في رؤية فوائدها وأكثر قدرة على التعامل مع مخاطرها، رغم أنهم يعبرون أيضاً عن مخاوف جدية. ولكونهم نشأوا في ظروف العولمة، فهم يتعاملون أقل كأعضاء في مجتمعاتهم المحلية وأكثر كمواطنين عالميين. وهم ليس فقط يقبلون المعايير المتغيرة، بل ويطالبون بقدر أكبر من التسامح والتعددية، بما في ذلك في حقوق مجتمع الميم. ونتائج الدراسة إنما تعكس حقيقة أن أعضاء هذه الفئة لم يعرفوا سوى عالم رقمي ومترابط وأكثر تعددية.

تصف دراسة اليونيسف وغالوب جيلاً شاباً لا يتبنى الكثير من جوانب الحداثة فحسب، بل ويستمتع باستمرار التغيير في المجالات الرئيسية. إذا نظرنا إلى الماضي، فإن الشباب أكثر احتمالاً لأن يدركوا التقدم المحرز في جوانب مختلفة من الحياة، حيث ارتفعت مستويات المعيشة في جميع أنحاء العالم وازداد توفر

09 Our World in Data, 'Gender Ratios for Mean Years of Schooling, 1870 - 2010', based on data drawn from Lee and Lee, 'Human Capital in the Long Run', Journal of Development Economics, May 2016.

10 Inter-Parliamentary Union, 'Women in Politics: 2021', March 2021.

الخدمات. وإذا نظرنا إلى المستقبل، فإن الشباب أكثر ثقة في أن العالم يصبح مكاناً أفضل. قد تبدو هذه النتائج مفاجئة، لأنه رغم إحراز تقدم، سيرث الأطفال عالماً يواجه رياحاً معاكسة كبيرة. فمن أزمة المناخ إلى زيادة اللامساواة والدمار الذي أحدثه كوفيد-19، قد يعتقد المرء أن الجيل الصاعد سيصاب باليأس، أو على الأقل تتكون لديه نظرة أكثر سوداوية من نظرة الأشخاص الأكبر سناً.

لكن الاعتراف بتحسن مستويات المعيشة ومؤشرات التقدم الاجتماعي لا يعني أن الشباب مرتاحون أو راضون. فرغم وجود تفاؤل واسع بأن جيل الشباب سيكون أفضل حالاً من آبائهم على سبيل المثال، فإن هذا لا ينطبق على الشباب في البلدان الغنية حيث توقف النمو في مستويات المعيشة. كما أن الحماس للتكنولوجيات الرقمية ليس قوياً بين الشابات، اللائي يبدين حذراً أكبر حيال فوائدها ويسرعن أكثر في رؤية مخاطرها، بحسب نتائج استطلاعنا. كما أن تبني الشباب عموماً للتكنولوجيا الرقمية لا يعني ثقة عمياء بمحتوى الإنترنت؛ إنهم أكثر تبصراً وفطنة من آبائهم عندما يتعلق الأمر باستخدام هذا المحتوى. وأظهر الاستطلاع أن الشباب يشعرون بضغط متزايد للنجاح في الطفولة ويمرون بتجارب أسوأ على صعيد الصحة العقلية. وثمة عدد متزايد من الشباب غير راضين عن التقدم المحرز في معالجة التمييز.

على الرغم من وجود تفاؤل واسع بأن جيل الشباب سيكون أفضل حالاً من آبائهم على سبيل المثال، فإن هذا لا ينطبق على الشباب في البلدان الغنية

مع ذلك، ورغم الهوة الواضحة بين الأجيال في مجموعة من القضايا، فإننا لا نرى سوى القليل من الأدلة على وجود هوة في المجالات الحرجة التي توقعنا وجودها فيها أكثر من غيرها. وتغير المناخ هو أحد هذه المجالات. فعلى الرغم من الروايات الإعلامية، فإن الأجيال الشابة والأكبر سنا قدموا إجابات متماثلة وقوية على أسئلة هل بإمكان البشر عكس أسوأ آثاره، وهل ينبغي على الحكومات اتخاذ خطوات جريئة لتحقيق ذلك. بخصوص العوامل التي تساهم في نجاح الفرد في الحياة، يتفق الكبار والشباب على أن العوامل الأهم هي العمل الدؤوب والتعليم وليس عوامل خارجة عن سيطرتهم، كثروة العائلة والحظ.

على الرغم من ورغم الهوة الواضحة بين الأجيال في مجموعة من القضايا، فإننا لا نرى سوى القليل من الأدلة على وجود هوة في المجالات الحرجة التي توقعنا وجودها فيها أكثر من غيرها وتغير المناخ هو أحد هذه المجالات

تم تنظيم بقية التقرير على النحو التالي. يبحث الجزء الأول موضوع «كيف يشب أطفال اليوم»، ويقارن آراء الأجيال المختلفة عن الطفولة المعاصرة. ندرس استخدام التكنولوجيا الرقمية ووجهات النظر حيال مخاطرها وفوائدها؛ والتقدم في الأبعاد المختلفة للطفولة؛ والصحة العقلية؛ والقضايا المتعلقة بسلطة الأطفال ودورهم/فاعليتهم. في الجزء الثاني، نستكشف كيف يرى الشباب العالم بشكل مختلف عن الفئات الأكبر سناً. ندرس الآراء حول التوقعات

المستقبلية، اقتصادياً وعلى نطاق أوسع، على المستويين القطري والعالمي. كما نستعرض وجهات النظر بشأن المواطنة العالمية والتعاون العالمي؛ وأزمة المناخ؛ والثقة بالمؤسسات؛ والعدالة الاجتماعية. ويصف الجزء الثالث العبر الرئيسية من الفوارق بين الأجيال. وفي قسم أخير، نسأل ما الذي تعنيه نتائج الدراسة للطفولة في القرن الحادي والعشرين، وما أفضل السبل لتحسين حياة جميع الأطفال اليوم وفي المستقبل.

الجزء الأول

كيف يشب أطفال اليوم؟ وجهات نظر عن الطفولة

كيف يشب أطفال اليوم؟ وجهات نظر عن الطفولة

الشباب يعيشون في مجتمع رقمي معظم الوقت الأجيال الأكبر سناً ليست كذلك

تعد التكنولوجيا الرقمية المجال الذي يشهد أعمق فجوة بين الشباب والكبار بين جميع القضايا التي تتناولها هذه الدراسة. والفجوة بين الأجيال هنا ليست فقط في استخدام التكنولوجيات الرقمية، بل أيضاً في وجهات النظر بشأن فوائدها للأطفال ومخاطرها عليهم.

تعد التكنولوجيا الرقمية المجال الذي يشهد أعمق فجوة بين الشباب والكبار بين جميع القضايا التي تتناولها هذه الدراسة.

من حيث الاستخدام، تتسع الهوة بين الأجيال باستمرار حيث يتواجد الشباب على الإنترنت كل يوم أكثر بكثير من الذين تزيد أعمارهم عن 40 عاماً. وفي دول الدراسة الإحدى والعشرين، قال 77 % من الشباب وسطياً إنهم يستخدمون الإنترنت يومياً، مقابل 52 % فقط من الفئة الأكبر سناً. وفي جميع بلدان الدراسة تقريباً، يستخدم الشباب الإنترنت بهذه الوتيرة أكثر بكثير من الفئة الأكبر سناً.

هذه ليست الفجوة الرقمية التي نسمع عنها كثيراً جداً. فمعظم الآراء بشأن الفجوة الرقمية تركز على الفرق في سهولة الوصول والاستخدام الرقميين بين الأغنياء والفقراء، داخل كل بلد أو بين البلدان. ونحن نرى هذه الانقسامات أيضاً بين الشباب. فبالمقارنة مع شباب البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، فإن شباب البلدان مرتفعة الدخل أكثر احتمالاً بمرتين لاستخدام الإنترنت يومياً، كما وجدت دراستنا. وأقل من نصف شباب البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل يستخدمون الإنترنت بانتظام. إضافة لذلك، أفاد 90 % وسطياً من الشباب الذين قالوا إنهم يعيشون حياة مرتاحة مادياً أنهم استخدموا الإنترنت في الشهر الأخير، مقابل 55 % وسطياً فقط من الشباب الذين يعيشون حياة صعبة أو صعبة جداً - أي فجوة قدرها 35 نقطة مئوية. في مقابلة بعد الاستبيان، أعرب مارك، 24 سنة، من كينيا عن حماسه لمزايا الاتصال بالإنترنت ولكنه تحدث عن اللامساواة في وصول الذين يعيشون في مناطق نائية. لقد حققت التكنولوجيا الرقمية كما يقول «تقدماً جيداً لأنه ... يمكنك سماع الأخبار خلال وقت قصير... يمكنك العثور على أي خبر عن أي شيء عبر الإنترنت. الشبكة اليوم أفضل من الماضي، لكن سكان المدن يستفيدون أكثر من سكان الأرياف. فالذين يعيشون في الريف ليس لديهم التجهيزات اللازمة».

الشكل 2: شباب متصل.

نسبة الذين يستخدمون الإنترنت يومياً

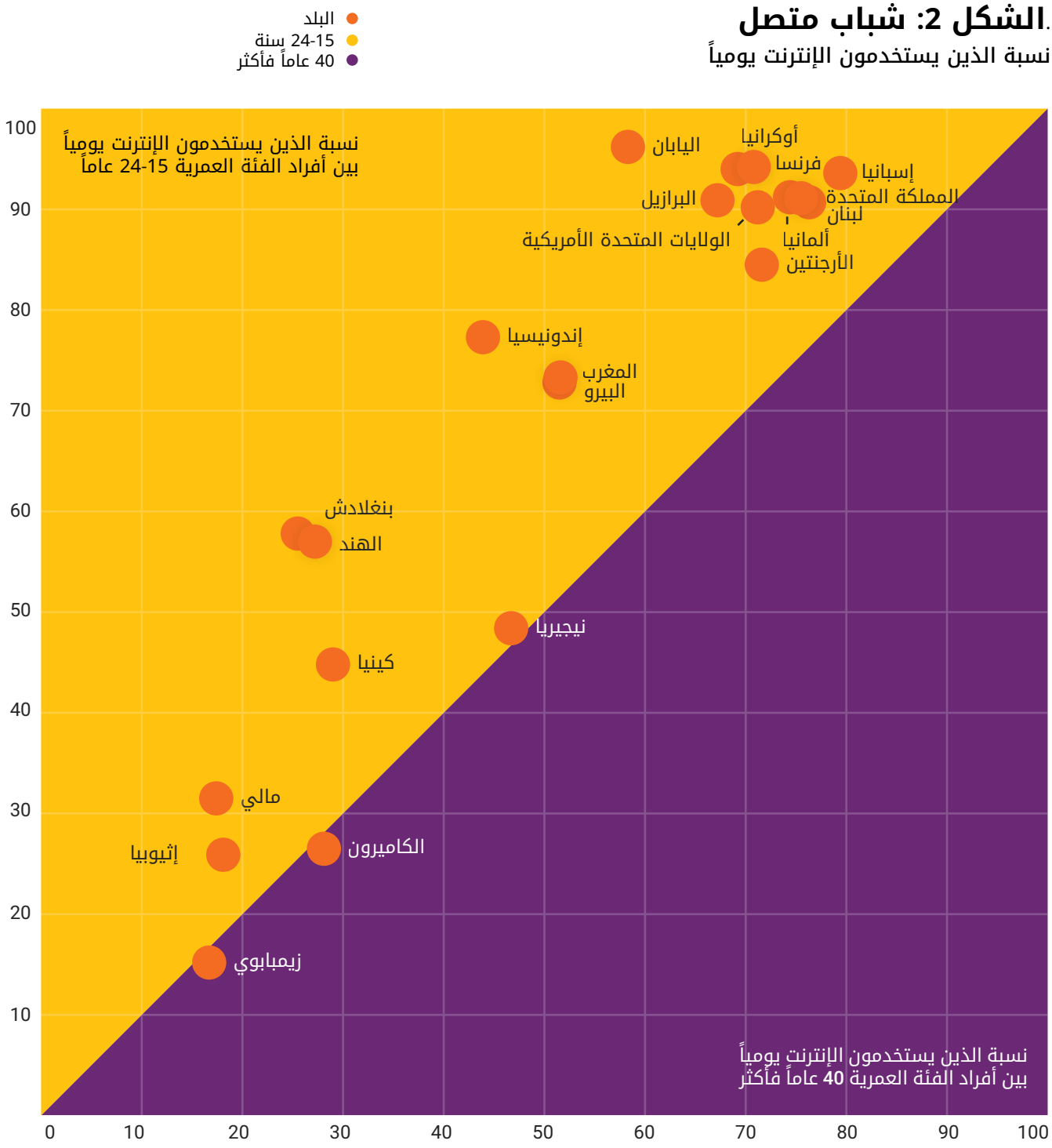

في دول الدراسة الإحدى والعشرين، قال ٧٧% من الشباب وسطياً إنهم يستخدمون الإنترنت يومياً، مقابل ٥٢% فقط من الفئة الأكبر سناً.

الشباب يلجأون معظم الأحيان إلى مصادر الإنترنت - ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل أساسي - للبقاء على اطلاع؛ أفراد الفئة الأكبر سناً يستخدمون قنوات أخرى

شباب اليوم غالباً ما يستخدمون الإنترنت - ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل أساسي - للبقاء على اطلاع بالأحداث الجارية

تكشف الدراسة فجوة واسعة أخرى في استخدام التكنولوجيا الرقمية: الشباب يعتمدون على منصات الإنترنت أكثر بكثير من المصادر التقليدية لسماع الأخبار والحصول على المعلومات. فشباب اليوم (15-24 عاماً) غالباً ما يستخدمون الإنترنت - ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل أساسي - للبقاء على اطلاع بالأحداث الجارية .[11] وفي جميع بلدان الدراسة، يزيد احتمال استخدام الشباب الإنترنت للحصول على المعلومات بمقدار 10 نقاط مئوية على الأقل مقارنة بالأكبر سناً، وفي معظم البلدان، يصل هذا الفرق إلى 30 نقطة مئوية أو أكثر.

وبالمقارنة مع مجالات الدراسة الأخرى، يمثل الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي أكبر فجوة بين الأجيال. إذ تفصل فجوة قدرها 28 نقطة مئوية بين الفئتين العمريتين في هذا المجال، حيث يستخدم الشباب تلك المنصات للبقاء على اطلاع أكثر بكثير (45 % وسطياً) من الفئة الأكبر سناً (17 %).

وعلى النقيض منهم، يلجأ أفراد الفئة العمرية 40 عاماً فأكثر عادة إلى التلفزيون لمتابعة تطورات الأحداث. وهم أيضا أكثر احتمالاً من الشباب لاستخدام وسائل الإعلام التقليدية الأخرى كالراديو والصحف.

11 الاستثناء الوحيد على المستوى القطري هو زيمبابوي، حيث لا يزال انتشار الإنترنت ضعيفاً نسبياً ولا يزال الراديو هو المصدر الرئيسي للمعلومات في البلاد. وشباب زيمبابوي يلجأون غالباً إلى الراديو للبقاء على اطلاع دائم.

الشكل 3: مصادر المعلومات: الإنترنت أم الراديو/التلفزيون؟

مصادر المعلومات، متوسطات 21 بلداً

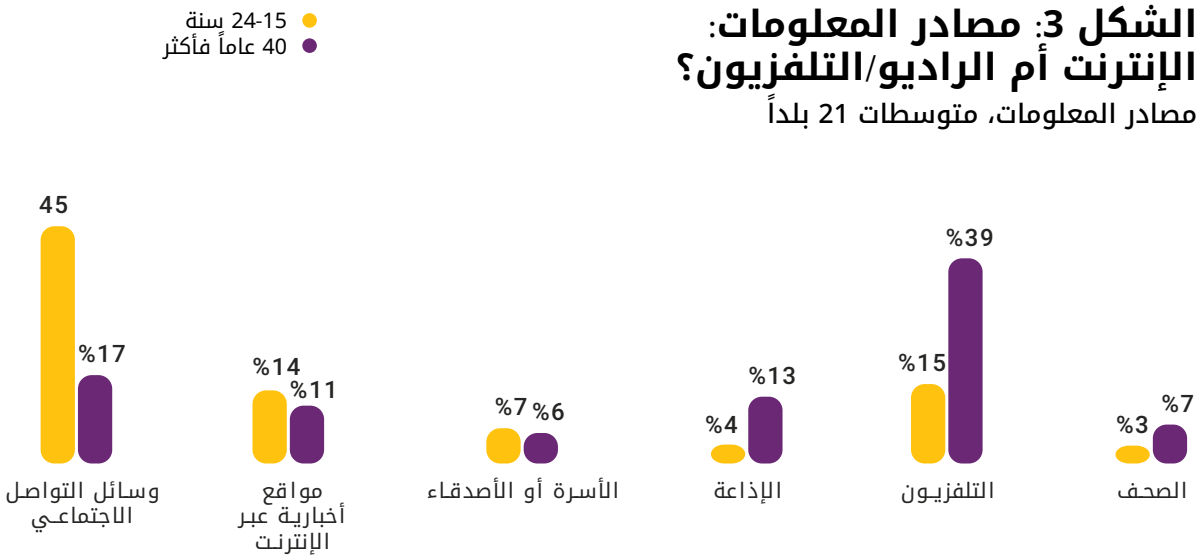

الشباب أكثر اقتناعاً بفوائد الحياة على الإنترنت

بوصفهم أكثر استخداماً للتكنولوجيا الرقمية، يبدي الشباب ارتياحاً أكبر لدورها في حياة الأطفال وكذلك في حياتهم. قبل كوفيد-19 بوقت طويل، كان الأطفال والشباب يقضون وقتاً متزايداً على الإنترنت. ومع انتشاره، بات الإنترنت رفيقاً دائماً لكثير من الشباب، مما زاد أكثر فترات جلوسهم أمام الشاشات. وتحول الإنترنت إلى شريان حياة مع العالم الخارجي أبقى العديد من الشباب على اتصال بالعمل والمدرسة وفيما بينهم.

وعموماً، يرى الشباب أيضاً فوائد أكبر ومخاطر أقل في تعامل الأطفال مع الإنترنت مقارنة بالأجيال الأكبر سناً.

الشكل 4: الفجوة الرقمية

نسب الذين يعتقدون أن التكنولوجيا الرقمية تساعد الأطفال كثيراً في مختلف المجالات، متوسطات 21 بلداً

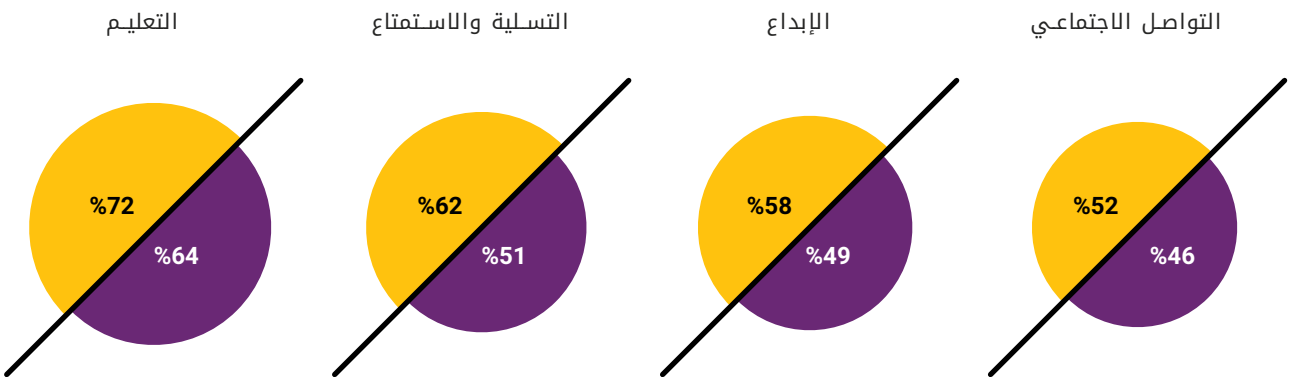

يرى كلا الجيلين أن التعليم هو أكبر ميزة لتعامل الأطفال مع الإنترنت، يليه التسلية والاستمتاع ثم الإبداع والتواصل الاجتماعي. ولكن في كل واحد من هذه المجالات، يظهر الشباب ثقة أكبر بهذه الفوائد من الفئة الأكبر سناً. يقول شميم، 17 سنة، من منطقة ريفية في بنغلادش: «شيء إيجابي أن يتلقى الناس في القرى البعيدة في بلدنا أخبار ما يحدث [في أماكن أخرى وهم] جالسون في بيوتهم».

ويقر شباب آخرون بالعديد من الجوانب الإيجابية للتكنولوجيا الرقمية ويتساءلون في الوقت نفسه ماذا يمكن أن يضيع مع كل هذا التحفيز والمشاركة المتزايدة. تقول كيارا، 15 سنة، من الولايات المتحدة: «لقد غير الإنترنت معنى الطفولة اليوم لأننا في الواقع، كما أعتقد، لا نكتفي بالجلوس والشعور بالملل. أعني، إذا شعرنا بالملل، فإننا ببساطة نستخدم هواتفنا وهذا على الأرجح ليس جيداً للأطفال الصغار، أو حتى الأطفال الأكبر سناً».

تقول كيارا، 15 سنة، من الولايات المتحدة: "لقد غير الإنترنت معنى الطفولة اليوم لأننا في الواقع، كما أعتقد، لا نكتفي بالجلوس والشعور بالملل".

الشباب يرون مخاطر جدية، ولكن الأكبر سناً أكثر تخوفاً

سواء أكانوا أكثر معرفة بكيفية حماية معلوماتهم، كما تشير بعض الأبحاث، أو كان لديهم ببساطة مخاوف مختلفة حيال الخصوصية بسبب سنهم، فإن مستخدمي الإنترنت الشباب يعبرون عن قلق أقل بشأن الخصوصية على الإنترنت من المستخدمين الأكبر سناً. فوسطياً، يقول 25 % من مستخدمي الإنترنت الشباب إنهم قلقون جداً من إمكانية جمع معلوماتهم الشخصية ومشاركتها عندما يكونون متصلين بالإنترنت، مقابل 36 % لدى المستخدمين الأكبر سناً.

مستخدمو الإنترنت الشباب يعبرون عن قلق أقل بشأن الخصوصية على الإنترنت من المستخدمين الأكبر سناً.

ويصح هذا الفارق بين الأجيال خصوصاً في البلدان مرتفعة الدخل وذات السكان الأكبر سناً مثل ألمانيا واليابان وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة. ففي الولايات المتحدة مثلا، تبلغ الفجوة بين الجيلين 32 نقطة مئوية، حيث الفئة الأكبر سناً تكون أكثر قلقاً بشأن الخصوصية على الإنترنت.

ومستخدمو الإنترنت الشباب والأكبر سناً في البلدان منخفضة الدخل وبلدان الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط، حيث الإنترنت أقل انتشاراً ولا يوجد قوانين لحماية المستهلك وخصوصية البيانات على الانترنت، هم الأكثر احتمالاً للقلق الشديد بشأن جمع المعلومات الخاصة بهم وتبادلها. ففي نيجيريا، على سبيل المثال، يقول 72 % من مستخدمي الإنترنت الشباب و67 % من المستخدمين الأكبر سناً إنهم قلقون جداً بشأن هذه المخاطر.

عندما يتعلق الأمر بالآراء حول سلامة الأطفال على الإنترنت، فإن غالبية الشباب يرون مخاطر جسيمة ولكن بشكل عام، مستوى قلقهم لا يصل إلى مستوى قلق الأكبر سناً.

عندما يتعلق الأمر بالآراء حول سلامة الأطفال على الإنترنت، فإن غالبية الشباب يرون مخاطر جسيمة ولكن بشكل عام، مستوى قلقهم لا يصل إلى مستوى قلق الأكبر سناً

على سبيل المثال، ترى أغلبية كبيرة من كلا الفئتين أن كل واحد من السيناريوهات التالية يحمل مخاطر شديدة على الأطفال: التحدث عبر الإنترنت إلى شخص لم يقابلوه شخصياً؛ مقابلة شخص ما شخصياً لأول مرة بعد التعرف عليه عبر الإنترنت؛ إرسال معلومات شخصية إلى شخص لم يقابلوه شخصياً من قبل. لكن الأشخاص الأكبر سناً يبدون قلقاً أكبر بمعدل 6-8 نقاط مئوية وسطياً في كل سيناريو.

الشكل 5: المخاوف السيبرانية

نسب مستخدمي الإنترنت القلقين جداً من جمع معلوماتهم الشخصية عند استخدامهم الإنترنت

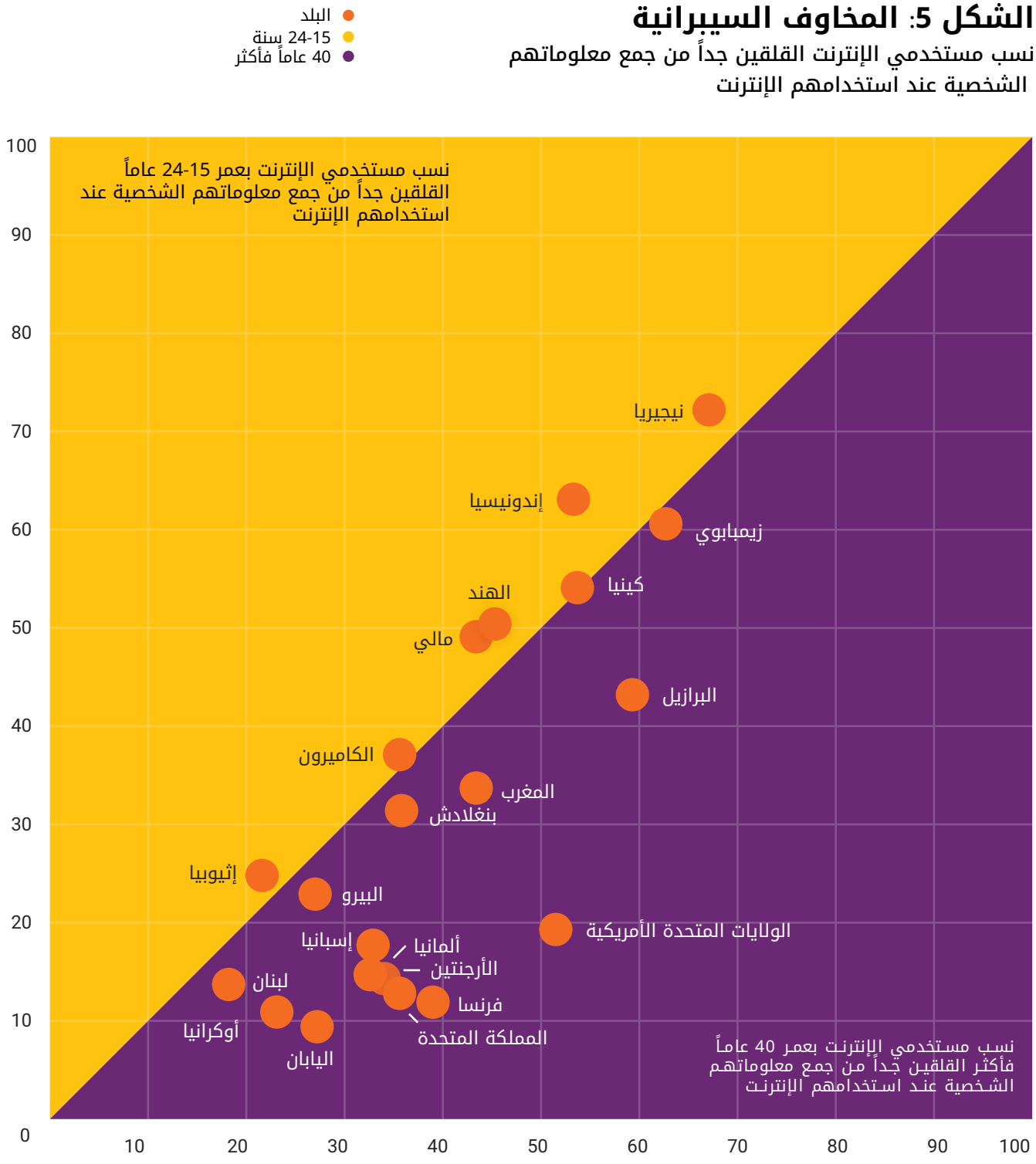

تظهر فوارق مماثلة بين الجيلين بشأن التخوف من حصول الأطفال على معلومات خاطئة عبر الإنترنت (يعتقد 73 % من الشباب وسطياً أن الآباء يجب أن يكونوا «قلقين جداً» حيال ذلك، مقابل 79 % من الفئة الأكبر سناً)، والتخوف من مشاهدة الأطفال أعمال عنف أو محتوى جنسياً صريحاً عبر الإنترنت (يعتقد 78 % من الشباب وسطياً أن الآباء يجب أن يكونوا «قلقين جداً»، مقابل 88 % من الفئة الأكبر سناً). تتفق الفئتان بشكل أكبر حول ضرورة أن يشعر الآباء «بالقلق الشديد» بشأن التنمر والتحرش الجنسي عبر الإنترنت.

"يقول جون، 22 سنة، من المملكة المتحدة: «بوجود الإنترنت، يتعرض الأطفال الصغار لكثير من المخاطر. بنقرة واحدة فقط، قد يسمعون شتيمة أو يرون محتوى إباحياً. ويضطر الأطفال تقريباً إلى الكبر بوقت أبكر مما ينبغي. مرحلة «الطفل البريء» تنتهي بسرعة كبيرة بسبب الإنترنت».

يقول جون،22 سنة، من المملكة المتحدة: «بوجود الإنترنت، يتعرض الأطفال الصغار لكثير من المخاطر. بنقرة واحدة فقط، قد يسمعون شتيمة أو يرون محتوى إباحياً. ويضطر الأطفال تقريباً إلى الكبر بوقت أبكر مما ينبغي. مرحلة «الطفل البريء» تنتهي بسرعة كبيرة بسبب الإنترنت".

الشكل 6: الخوف من التكنولوجيا

نسبة الذين يظهرون قلقاً شديداً بشأن مختلف مخاطر التكنولوجيا الرقمية على الأطفال، متوسطات 21 بلداً

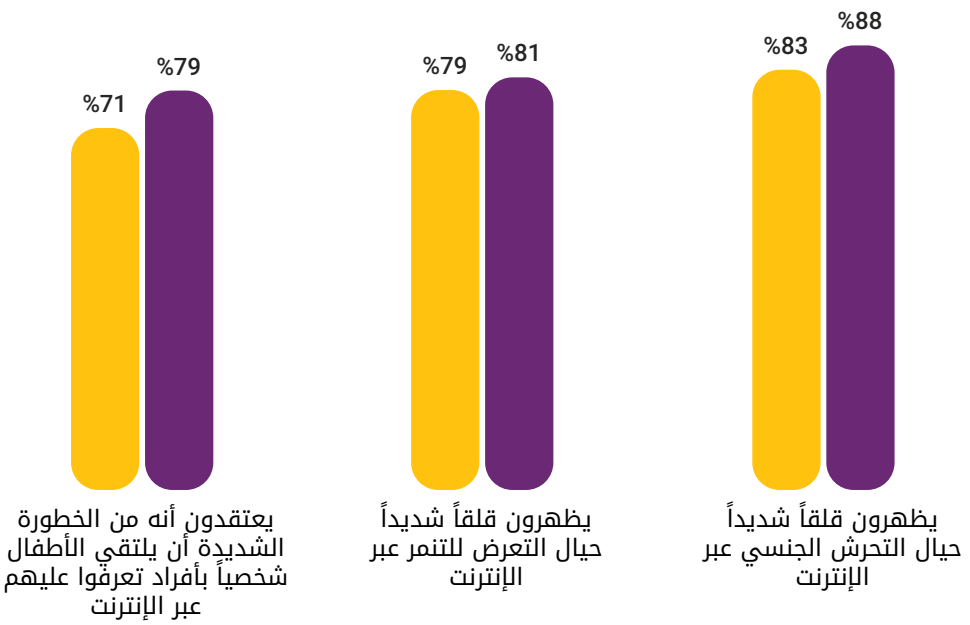

وبرأي كلا الجيلين، النساء أكثر حذراً من الرجال بشأن مخاطر تواجد الأطفال على الإنترنت. والشابات أكثر تخوفاً من الشبان من مقابلة الأطفال شخصياً أفراداً تعرفوا عليهم مصادفة عبر الإنترنت، أو من مشاهدة الأطفال محتوى عنيفاً أو جنسياً صريحاً، أو تعرضهم للتحرش الجنسي عبر الإنترنت. وفي كل حالة مما سبق، تعبر الشابات عن القلق الشديد أكثر من الشباب بثماني نقاط مئوية وسطياً على الأقل.

الشباب يرون تقدماً أكبر للأطفال في العديد من المجالات الرئيسية

إضافة إلى التكنولوجيا الرقمية، يميل الشباب أكثر من الأجيال الأكبر سناً إلى رؤية مؤشرات مهمة أخرى للتقدم في حياة الأطفال.

بشكل عام، تكون الهوة بين الشباب والكبار أعمق عندما يتعلق الأمر بجودة تعليم الأطفال وسلامتهم البدنية وفرص اللعب

تعتقد أغلبية كبيرة من الشباب أن الطفولة تحسنت بطرق متعددة. ففي 15 دولة على الأقل من أصل 21 ذكر الشباب أكثر من الفئة الأكبر سناً أن الظروف تحسنت على صعيد السلامة البدنية، وجودة التعليم والرعاية الصحية، وتوفر فرص اللعب، والوصول إلى المياه النظيفة والغذاء الصحي. بشكل عام، تكون الهوة بين الشباب والكبار أعمق عندما يتعلق الأمر بجودة تعليم الأطفال وسلامتهم البدنية وفرص اللعب.

الشكل 7: بدايات أفضل

نسب الذين يعتقدون أن الطفولة تحسنت خلال الجيل الماضي في المجالات التالية، متوسطات 21 بلداً

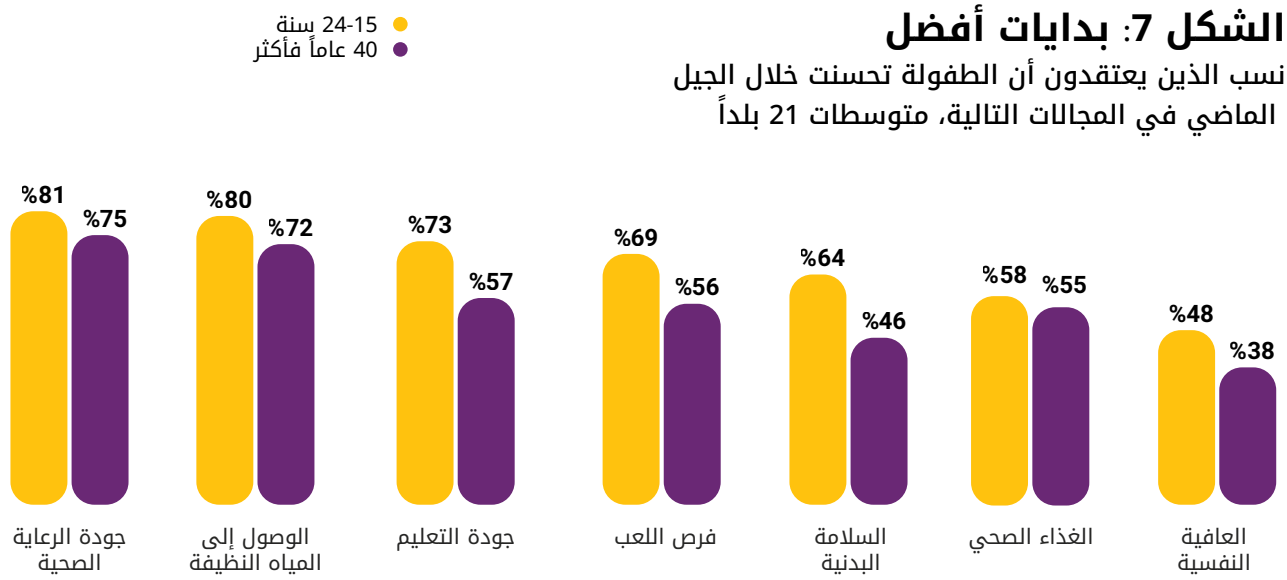

يعكس منظور الشباب الواقع وقد شهدت السنوات الأخيرة مكاسب هائلة على صعيد صحة الأطفال وعافيتهم. وينعكس التقدم في جميع المجالات التي تتوفر

عنها بيانات، كالصحة والتغذية والتعليم. فالطفل المولود اليوم يتمتع بفرصة أفضل بكثير للبقاء على قيد الحياة من الطفل الذي ولد قبل بضعة عقود فقط. ويعيش المزيد من الأطفال في كل مكان بعد عامهم الخامس، ويرجع الفضل في ذلك إلى حد كبير إلى تحسين جودة تغذية الأطفال والخدمات الصحية والحصول على مياه الشرب النظيفة والآمنة. عدد الأطفال في المدارس اليوم أكبر، بمن فيهم الفتيات، في المرحلتين الابتدائية والإعدادية.

يقول شميم من بنغلادش:: «النساء يتعلمن هذه الأيام. أما في ذلك الوقت، فلم يكونوا يرحبون بالتعليم المتقدم للنساء. كانوا يفكرون 'لماذا على الفتيات أن يدرسن؟ سوف يتزوجن ويتفرغن للأعمال المنزلية. ولن يحتجن إلى التعليم'».

يتحدث شميم من بنغلادش عن التقدم المحرز في المساواة بين الجنسين مقارنة بفترة شباب والديه، ويقول: «النساء يتعلمن هذه الأيام. أما في ذلك الوقت، فلم يكونوا يرحبون بالتعليم المتقدم للنساء. كانوا يفكرون 'لماذا على الفتيات أن يدرسن؟ سوف يتزوجن ويتفرغن للأعمال المنزلية. ولن يحتجن إلى التعليم».

أحد جوانب السلامة البدنية للأطفال هو الضرر الذي قد يعرضهم آباؤهم أو مدرسوهم له. وفي حين تقول غالبية الشباب (64 % وسطياً) و46 % من الفئة الأكبر سناً إن السلامة البدنية للأطفال أفضل اليوم، لا يزال عدد كبير من الناس يعتبرون العقوبة البدنية مقبولة [12]. وبشكل عام، يقول 27 % من الشباب و29 % من الفئة الأكبر سناً إنه من المقبول أن يعاقب أحد الوالدين الطفل جسدياً. وهناك فجوة بين الجيلين بشأن قبول أن يقوم المعلم بذلك: وسطياً 22 % من الفئة الأكبر سناً يتغاضون عن مثل هذا السلوك في جميع بلدان الدراسة، بينما يوافق عليه 8 % فقط من الشباب. وفي اليابان ومالي والولايات المتحدة، ثمة فجوة شاسعة بين الجيلين بشأن هذه المسألة (16 نقطة مئوية على الأقل)، حيث يعتبر الأكبر سناً العقاب البدني من قبل المعلم أمراً مقبولاً.

وبشكل عام، يقول 27 من الشباب و29 من الفئة الأكبر سناً إنه من المقبول أن يعاقب أحد الوالدين الطفل جسديا

تغيرت الآراء في موضوع العقاب البدني خلال ربع القرن الماضي. يقول خوان الأرجنتيني، 21 سنة: «أتذكر كيف كان والداي يحكيان لي أنهما كانا يتعرضان للضرب. لم يتمكنا من مواجهة ذويهم لأن المواجهة كانت سلوكاً غير محترم، وكل شيء يتبع نوعاً من العقيدة. ولكن الآن، في طفولتي، [بذل] والداي جهداً لضمان سلامتي وتلبية جميع احتياجاتي».

ومع أن الشباب يذكرون حصول تحسينات في معظم جوانب الطفولة، فإن حماسهم يغيب في مجال واحد: العافية النفسية. فأقل من نصفهم فقط (48 % وسطياً) يقولون إن العافية النفسية للأطفال أفضل اليوم من عافية آبائهم عندما كانوا بعمرهم. وسبب هذه النتائج إلى حد كبير هو الاعتقاد السائد في البلدان مرتفعة الدخل، حيث يرى الشباب والفئة الأكبر سناً على السواء أن

12 عالمياً، تحظر 135 دولة العقاب البدني في المدارس، بينما تحظره 62 دولة في المنزل.

العافية النفسية للأطفال أسوأ اليوم. في هذه البلدان، يقول 33 % من الشباب وسطياً إن الصحة العقلية للأطفال أفضل اليوم، مقابل 31 % لدى الأكبر سناً.

ليس الدخل المرتفع هو الوحيد المرتبط بزيادة التشاؤم بشأن الصحة العقلية للأطفال؛ فالراحة المادية الزائدة على المستوى الفردي تؤدي أيضاً إلى رؤية أكثر قتامة. فالشباب الذين يقولون إنهم يعيشون بشكل مريح على الدخل الحالي يحتمل أن يقولوا إن الصحة العقلية لأطفال اليوم أسوأ، أكثر من الذين يجدون صعوبة أو صعوبة شديدة في تدبر أمورهم. والفارق بين المجموعتين 22 نقطة مئوية وسطياً في هذا السؤال.

ليس الدخل المرتفع هو الوحيد المرتبط بزيادة التشاؤم بشأن الصحة العقلية للأطفال؛ فالراحة المادية الزائدة على المستوى الفردي تؤدي أيضاً إلى رؤية أكثر قتامة.

الشباب أكثر احتمالاً للإبلاغ عن الشعور بالقلق أو الاكتئاب

تردد نتائج أخرى للدراسة صدى هذه المخاوف بين الشباب بشأن العافية النفسية. فالشباب أكثر احتمالاً من الأجيال الأكبر سناً للإفصاح بأنهم يشعرون بالضغوط والأعباء النفسية للحياة الحديثة، وفقاً لمقاييس عدة. هذه النتائج تعكس حقيقة أن الحياة الحديثة، رغم التقدم المحرز في مجالات عديدة، يمكن أيضاً أن تتسم بعدم الارتياح وبالاضطرابات. كما تعكس النتائج انفتاحاً أكبر بين الأجيال الشابة للتعرف على معاناة الصحة العقلية والاعتراف بها.

الشباب أكثر احتمالاً من الأجيال الأكبر سناً للإفصاح بأنهم يشعرون بالضغوط والأعباء النفسية للحياة الحديثة، وفقاً لمقاييس عدة.

ومع أن كوفيد-19 أثار تساؤلات بشأن ضغوط الصحة العقلية، فإن العبء الحقيقي لاضطراباتها بين المراهقين والشباب في جميع أنحاء العالم لا يزال غير معروف بسبب نقص البيانات التجريبية. وهناك حاجة ماسة اليوم، أكثر من أي وقت مضى، إلى مزيد من البيانات عن الصحة العقلية للشباب - لا سيما في البلدان منخفضة الدخل ومتوسطة الدخل - لتحديد احتياجاتهم بشكل أدق وتصميم التدخلات في ضوئها.

يعد الشعور بالقلق أو الحزن أحياناً جزءاً طبيعياً من الحياة. ولكن عندما تتكرر هذه المشاعر كثيراً، وتصبح ضاغطة جداً، وتؤثر سلباً على قدرة الأفراد على أداء المهام اليومية، فقد تكون علامات على اضطرابات صحة عقلية أكثر خطورة. والشباب في جميع أنحاء العالم يتعرضون أكثر من غيرهم لمخاطر المعاناة من هذه الاضطرابات هذه أثناء انتقالهم من الطفولة إلى مرحلة البلوغ.

الشكل 8: نظرة إلى الماضي العافية النفسية عند الأطفال

نسب الذين يعتقدون أن الصحة العقلية للأطفال تحسنت أو تراجعت خلال الجيل الماضي، متوسطات البلدان حسب فئات الدخل

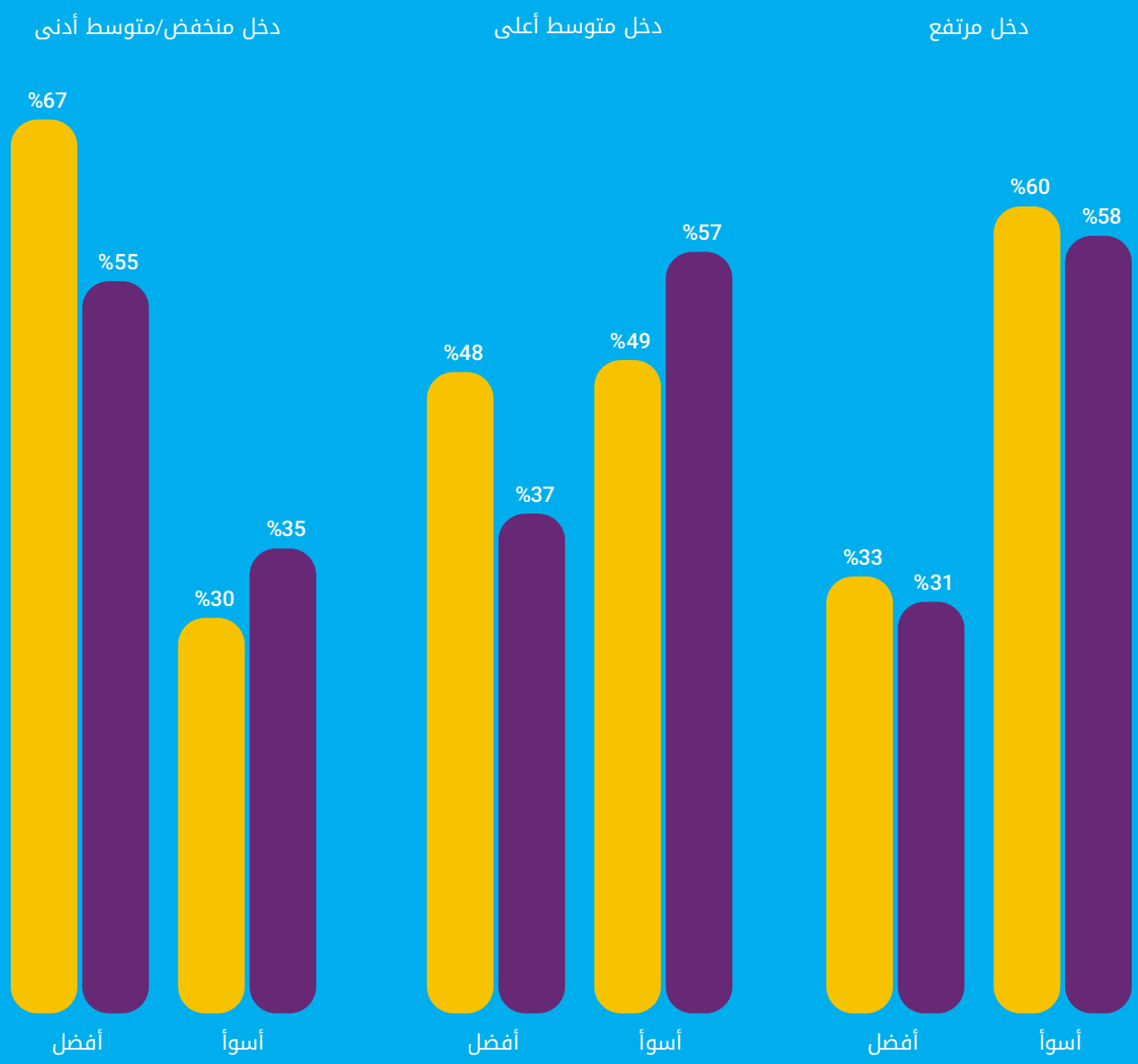

شباب الفئة العمرية 15-24 عاماً أكثر عرضة اليوم للتعبير ذاتياً بأنهم يشعرون غالباً بالقلق والاكتئاب مقارنة بالبالغين في الفئة العمرية 40 عاماً فأكثر.
وهناك أكثر من ثلث الشباب (36 %) في بلدان الدراسة يقولون أنهم يشعرون غالباً بالقلق، أو الانزعاج، أو العصبية، مقابل 30 % وسطياً من الفئة الأكبر سناً.
ويقول واحد من كل خمسة شبان (19 %) وسطياً إنهم يشعرون غالباً بالاكتئاب أو لا يهتمون بفعل الأشياء، مقابل 15 % من الفئة الأكبر سناً.

الشكل 9: أوقات عصيبة

الشباب أكثر احتمالاً للإبلاغ عن مشاعر القلق والاكتئاب

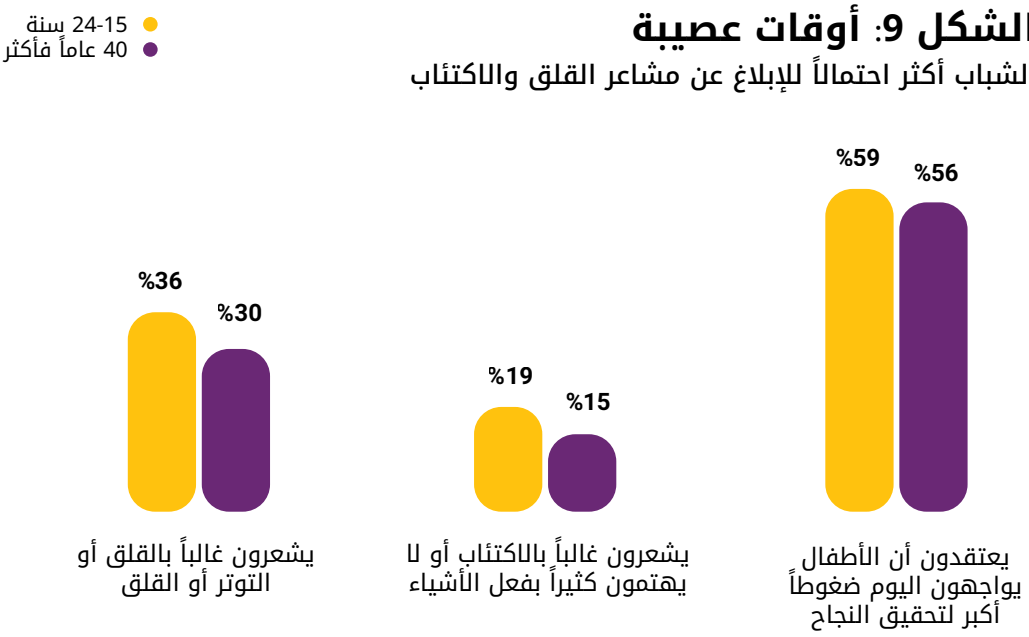

توجد أكبر الفجوات بين الأجيال حيال القلق والاكتئاب في الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا. فشباب هذه البلدان أكثر احتمالاً بثلاث مرات من الفئة الأكبر سناً للقول إنهم غالباً يشعرون بالاكتئاب أو لا يهتمون كثيراً بفعل الأشياء.[13] والفجوة أوسع حتى على صعيد الذين يبلغون غالباً عن شعور بالتوتر أو الانزعاج أو القلق، حيث يصل الفارق بين الشباب والأكبر سناً إلى 21 نقطة مئوية على الأقل.

توفر هذه البيانات لمحة عن مستويات قلق الناس في عام 2021 بعد مرور عام على انتشار الوباء، ولا تقدم معلومات عن كيف كانوا يشعرون قبل انتشاره.
ولكن بيانات استطلاع غالوب العالمي المجمعة في هذه البلدان نفسها منذ عام 2005 عن معاناة الناس اليومية مع الضغوط تظهر أن العديد من الفروقات

13 بالمقابل، يشعر أفراد الفئة الأكبر سناً في لبنان بالاكتئاب أكثر بكثير من الشباب، حيث قال 35 % منهم إنهم يشعرون به غالباً، مقابل 21 % من الشباب. أفاد الأكبر سناً في لبنان وأوكرانيا وبنغلادش عن شعورهم بالقلق أو الانزعاج أو التوتر في كثير من الأحيان أكثر من الشباب في تلك البلدان.

دخل الأسرة والعمر ومستوى التعليم والجنس كلها عوامل مهمة في تفسير انتشار القلق بين الشباب. والأشخاص الأقل راحة من الناحية المالية أكثر احتمالاً للقول إنهم يشعرون بالقلق كثيراً.

بين الأجيال - في كلا الاتجاهين - كانت موجودة قبل الوباء. ففي بلدان كالولايات المتحدة، حيث فجوات القلق حسب العمر هي الأكبر، كان الشباب دائما أكثر احتمالاً من الفئة الأكبر سناً للقول إنهم واجهوا ضغوطاً معظم اليوم السابق، بينما كان العكس هو الصحيح في لبنان.

ودخل الأسرة والعمر ومستوى التعليم والجنس كلها عوامل مهمة في تفسير انتشار القلق بين الشباب. والأشخاص الأقل راحة من الناحية المالية أكثر احتمالاً للقول إنهم يشعرون بالقلق كثيراً. وضمن الفئة الشابة، كان أفراد الفئة العمرية 15-19 عاماً أقل احتمالاً من أفراد الفئة 20-24 عاماً للقول إنهم يشعرون بالقلق كثيراً. والشباب الحاصلون على تعليم عالٍ هم الأقل احتمالاً للقول إنهم يعانون مشاعر القلق كثيراً وهم أقل احتمالاً بنسبة 50 % لتقديم هذه الإجابة من الحاصلين على تعليم ابتدائي فقط. أخيراً، الشبان أقل احتمالاً من الرجال الأكبر سناً للإبلاغ عن شعورهم بالقلق أو الاكتئاب غالباً.

تقول ماري، 15 سنة، والتي تعيش في منطقة ريفية في كينيا، إن الأعباء النفسية تنشأ من المعاناة المادية. وتردف: «حالياً، لا يتحدث الناس سوى عن الحزن؛ الحال مختلف عن حال آبائنا عندما كانوا بعمرنا. أصبحت الحياة صعبة... وتدور حول معاناة التوتر. والناس يفكرون من أين سيحصلون على وجبتهم التالية، وعلى الرسوم المدرسية، لذلك أصبحت الحياة شاقة. أحياناً، لا يكون عندي أي طعام».يقول بعض المشاركين الشباب في الاستبيان إن الشباب أكثر استعداداً للاعتراف باضطرابات الصحة العقلية والتحدث عنها. يقول براين، 22 سنة، من الولايات المتحدة: «وصمة العار المرتبطة بالمرض العقلي أقل اليوم مما كانت عليه عندما كان آباؤنا أطفالاً. أعتقد أن الناس أكثر استعداداً للحديث بصراحة لأنه ليس شيئاً سلبياً. نحن أكثر انفتاحاً بشأن مناقشة الصحة العقلية، وأعتقد أن جيل آبائنا لم يكن منفتحاً. لم يكن لديهم كل هذه التشخيصات للمشاكل العقلية التي لم نكتشفها سوى في آخر 20-30 عاماً من البحث».

الشباب والكبار يقولون إن طلب الدعم هو أفضل طريقة لمعالجة اضطرابات الصحة العقلية

يرى كلا الجيلين أن مشاركة التجارب مع الآخرين وطلب المساعدة هما أفضل سبل معالجة مشكلات الصحة العقلية.

هناك تقارب لافت للنظر بين الأجيال عندما يتعلق الأمر بالصحة العقلية. فبدلاً من اعتبارها مسألة شخصية يمكن للناس تجاوزها على أفضل وجه بمفردهم، يرى كل الجيلين أن مشاركة التجارب مع الآخرين وطلب المساعدة هما أفضل سبل معالجة مشكلات الصحة العقلية. فقد اختار 83 % من الشباب وسطياً في 21 دولة الخيار الأخير، وكذا فعل 82 % من الفئة الأكبر سناً.

ينعكس هذا التوافق بين الأجيال على المستوى القطري أيضاً، حيث تقول أغلبية أفراد الفئتين في كل بلد تقريباً أن «المشاركة» أفضل من المواجهة الفردية عند التعامل مع مشاكل الصحة العقلية. والاستثناء الوحيد هو الهند، حيث ينقسم الشباب والفئة الأكبر سناً بالتساوي حول أفضل مسار للمعالجة. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن غالبية أفراد الفئة الأكبر سناً يختارون نهج «المشاركة» في ألمانيا وأوكرانيا واليابان، ولكن بدرجة أقل بكثير من الشباب.

هناك مجال آخر مهم للتقارب بين الأجيال عندما يتعلق الأمر بالصحة العقلية. فالجيلان يتفقان على أن أطفال اليوم يتعرضون لضغوط أكبر من الكبار لتحقيق النجاح في الحياة. وفي جميع بلدان الدراسة، يتفق الشباب (59 % وسطياً) والفئة الأكبر سناً (56 %) على أن الأطفال يواجهون اليوم ضغوطاً أكبر للنجاح الضغوط التي واجهها آباؤهم عندما كانوا بعمرهم. والنساء أكثر احتمالاً للقول أن أطفال اليوم يشعرون بضغط أكبر.

الشباب والكبار يقولون إنهم يدعمون تمكين الأطفال

هناك تأييد من كلا الفئتين في بعض البلدان لخفض سن التصويت القانوني، ورغبة من الشباب والكبار في البلدان النامية لرفع الحد الأدنى لسن عمل الأطفال.

أحد مجالات التقارب الأخرى بين الأجيال في الدراسة هو موضوع دور الأطفال (أي قدرتهم على التصرف بشكل مستقل واتخاذ قراراتهم بحرية). فالأجيال الشابة والأكبر سناً متفقون على أن الأطفال يستحقون إيصال آرائهم، وأن الحد الأدنى للسن القانونية للزواج يجب أن يكون أعلى. وهناك تأييد من كلا الفئتين في بعض البلدان لخفض سن التصويت القانوني، ورغبة من الشباب والكبار في البلدان النامية لرفع الحد الأدنى لسن عمل الأطفال.

عندما يكون للأطفال دور - أي قدرة شخصية على التصرف واتخاذ قرارات حرة ومستنيرة لتحقيق هدف معين - فإنه يمكنهم من المشاركة بنشاط في العالم المحيط والتفاعل معه [14]. فامتلاك الرأي والقدرة على أيصاله، وهذا ما تنص عليه المادة 12 من اتفاقية حقوق الطفل، أمر بالغ الأهمية لزيادة فاعلية دور جميع الأطفال، ولكن بشكل خاص الفئات الأكثر ضعفاً وتهميشاً منهم. هناك أمثلة جديدة كل يوم عن أطفال يتحدثون جهاراً عن القضايا التي تؤثر على حياتهم، من تغير المناخ إلى المساواة بين الجنسين، ومن العدالة العرقية إلى حقوق الإنسان [15]. لكن الحواجز الاجتماعية والثقافية والسياسية يمكن أن تخنق أصوات الأطفال وتحد من مشاركتهم في المحافل العامة والخاصة على السواء، حتى عندما يشكلون غالبية السكان.

الحواجز الاجتماعية والثقافية والسياسية يمكن أن تخنق أصوات الأطفال وتحد من مشاركتهم في المحافل العامة والخاصة على السواء، حتى عندما يشكلون غالبية السكان.

هناك أغلبية قوية بين الشباب والفئة الأكبر سناً تؤمن بضرورة الإصغاء إلى آراء الأطفال

لا يوجد سوى قلة من الناس في جميع بلدان العالم ترى سبباً لإبقاء الأطفال صامتين. فغالبية الشباب والفئة الأكبر سناً في جميع بلدان الدراسة تعتقد أنه من المهم جداً للقادة السياسيين في بلدانهم الاستماع إلى آراء الأطفال عند اتخاذ القرارات. وسطياً، يعتقد 58 % من أفراد الفئة العمرية 15-24 عاماً أنه من المهم جداً للقادة السياسيين الاستماع إلى الأطفال، ويؤيد هذا الرأي 53 من أفراد الفئة العمرية 40 عاماً فأكثر.

غالبية الشباب والفئة الأكبر سناً في جميع بلدان الدراسة تعتقد أنه من المهم جداً للقادة السياسيين في بلدانهم الاستماع إلى آراء الأطفال عند اتخاذ القرارات.

ويعتقد الشباب والفئة الأكبر سناً في البلدان النامية أنه من المهم جداً أن يستمع السياسيون إلى الأطفال، بينما الجيلان أكثر انقساماً في البلدان مرتفعة الدخل. مع ذلك، هناك في كل فئة من فئات الدخل للبلدان أغلبية قوية تعتقد أن ذلك مهم إلى حد ما على الأقل.

14 United Nations Children's Fund, 'Technical Note: Adolescent empowerment', ADAP, Education and Gender teams, UNICEF, New York.

15 McNulty, J., 'Youth Activism is On The Rise Around the Globe, and Adults Should Pay Attention, Says Author', University of Santa Cruz, California, 17 September 2019.

والشباب الحاصلون على تعليم عالٍ هم الأقل احتمالاً للقول إنهم يعانون مشاعر القلق كثيراً وهم أقل احتمالاً بنسبة 50% لتقديم هذه الإجابة من الحاصلين على تعليم ابتدائي فقط.

الحد الأدنى المثالي لسن العمل يميل إلى الارتفاع في البلدان النامية، والانخفاض في البلدان مرتفعة الدخل

السن المثالي الذي ينبغي للإنسان أن يصبح في قادرا على العمل المأجور وفق نتائج الدراسة أعلى من سن الحد الأدنى لمنظمة العمل الدولية، حيث ذكر الجزء الأكبر من الشباب والفئة الأكبر سناً أنه يجب أن يكون 17 على الأقل أو أكبر

إن وضع حدد أدنى لعمر العمل المأجور يحمي الأطفال من الاستغلال ومن أداء أعمال تتعارض مع تعليمهم أثناء الطفولة. وتحدد منظمة العمل الدولية الحد الأدنى العام للسن الذي يستطيع الطفل أن يعمل فيه بدوام كامل عند 15 عاماً، وتسمح لمن هم في سن 14 عاماً بالعمل في البلدان التي تملك أنظمة اقتصادية وتعليمية أقل تطوراً.

تظهر نتائج الاستطلاع رغبة لدى أطفال البلدان النامية في تأجيل العمل لفترة أطول. والسن المثالي الذي ينبغي للإنسان أن يصبح في قادرا على العمل المأجور وفق نتائج الدراسة أعلى من سن الحد الأدنى لمنظمة العمل الدولية، حيث ذكر الجزء الأكبر من الشباب والفئة الأكبر سناً أنه يجب أن يكون 17 على الأقل أو أكبر . هذا أمر مهم لأنه في أقل البلدان نموا، هناك أكثر من [16]طفل واحد من كل خمسة أطفال بعمر 5-17 سنة يمارسون عملاً يضر بصحتهم ونموهم[17]

على النقيض من ذلك، يرى الشباب والفئة الأكبر سناً في البلدان مرتفعة الدخل - والشباب خصوصاً - أن الحد الأدنى لسن العمل في منظمة العمل الدولية قريب من المثالي. فمعظم شباب البلدان مرتفعة الدخل (67 % وسطياً) يقولون أن الناس يجب أن يبدؤوا العمل مدفوع الأجر في سن 16 أو أقل، ويوافق نحو نصف أفراد الفئة الأكبر سناً (49 %) على ذلك. .

في معظم البلدان، يقول الشباب والكبار أن الحد الأدنى لسن الزواج يجب أن يكون أعلى من الحد الأدنى القانوني

على الرغم من أن عدد الفتيات اللائي يتزوجن قبل سن 18 أقل اليوم مما كان عليه قبل عقد من الزمان، لا تزال ظاهرة زواج الأطفال منتشرة على نطاق واسع. فقبل الوباء، كان من المتوقع أن تتزوج أكثر من 100 مليون فتاة خلال العقد المقبل قبل بلوغ سن 18 عاماً، وبسبب الوباء، يمكن أن يتعرض نحو 10

16 المشاركون في الاستبيان الأكثر ثراء يجدون سهولة أكبر في بدء العمل في سن أصغر من الذين يواجهون مصاعب مالية. ففي جميع البلدان من جميع فئات الدخل، هناك فجوة قدرها 27 نقطة مئوية بين الذين يعيشون بشكل مريح (48 % وسطياً) وبين الذين يكافحون للعيش (12 % وسطياً) في الاعتقاد أن الحد الأدنى المثالي لسن العمل هو سنة أو أقل.

17 United Nations Children's Fund, 'Child Labour', UNICEF, New York, August 2021.

ملايين فتاة أخرى للخطر [18]. ومع أن زواج الأطفال بين الفتيان لا يتجاوز سدس معدله بين الفتيات، فإن الفتيان في جميع أنحاء العالم معرضون أيضاً لمخاطر انقطاع الطفولة.

في معظم البلدان النامية التي شملتها الدراسة [19] - وفي العديد من البلدان المتقدمة - يتفق كلا الجيلين على أن السن القانوني للزواج للذكور والإناث يجب أن يكون أعلى من السن الحالي. والدولة الوحيدة التي أوصى المشاركون فيها بسن أصغر من السن القانوني الحالي هي اليابان.

وفي جميع البلدان التي يقل فيها السن القانوني لزواج الفتيات عن 18 عاماً - أي حيث زواج الأطفال قانوني - يعتقد الشباب والفئة الأكبر سناً أن الأعمار المناسبة يجب أن تكون أكبر بكثير. ففي مالي والكاميرون، على سبيل المثال، الحد الأدنى للسن القانونية للزواج هو 15 سنة للفتيات. ولكن الشباب والفئة الأكبر سناً في مالي يقترحون أن يكون 17 أو 18 عاماً، بينما يرون في الكاميرون أن 22 عاماً أو أكثر هو الحد الأدنى المثالي لزواج الفتيات. وتكشف نتائج الدراسة عن توافق مماثل بين الأجيال لرفع الحد الأدنى لسن الزواج في كل من أوكرانيا وإندونيسيا [20].

وأحد العوامل التي تساهم في هذه النتيجة هو دخل الأسرة. فالأشخاص الذين يعيشون مصاعب اقتصادية أكثر ميلاً لاقتراح حد أدنى أعلى لسن الزواج. والنوع الاجتماعي مهم أيضاً، حيث يحتمل أن تقول النساء أكثر من الرجال بمقدار 1.6 ضعفاً إن سن الزواج القانوني للإناث يجب أن يكون أكبر مما هو عليه حالياً.

أحد العوامل التي تساهم في هذه النتيجة هو دخل الأسرة. فالأشخاص الذين يعيشون مصاعب اقتصادية أكثر ميلاً لاقتراح حد أدنى أعلى لسن الزواج

18 United Nations Children's Fund, 'Child Marriage', UNICEF, New York.

19 يشير إلى البلدان التي لديها حد أدنى قانوني لسن الزواج.

20 تستطيع الفتيات الزواج في سن 17 في أوكرانيا و16 في إندونيسيا.

الأجيال الشابة والأكبر سناً متفقون على أن الأطفال يستحقون إيصال آرائهم، وأن الحد الأدنى للسن القانونية للزواج يجب أن يكون أعلى.

الشكل 10: امنحوه وقتاً

نسب من يقترحون حداً أدنى مقبولاً لسن الزواج للنساء أعلى من السن القانوني السائد

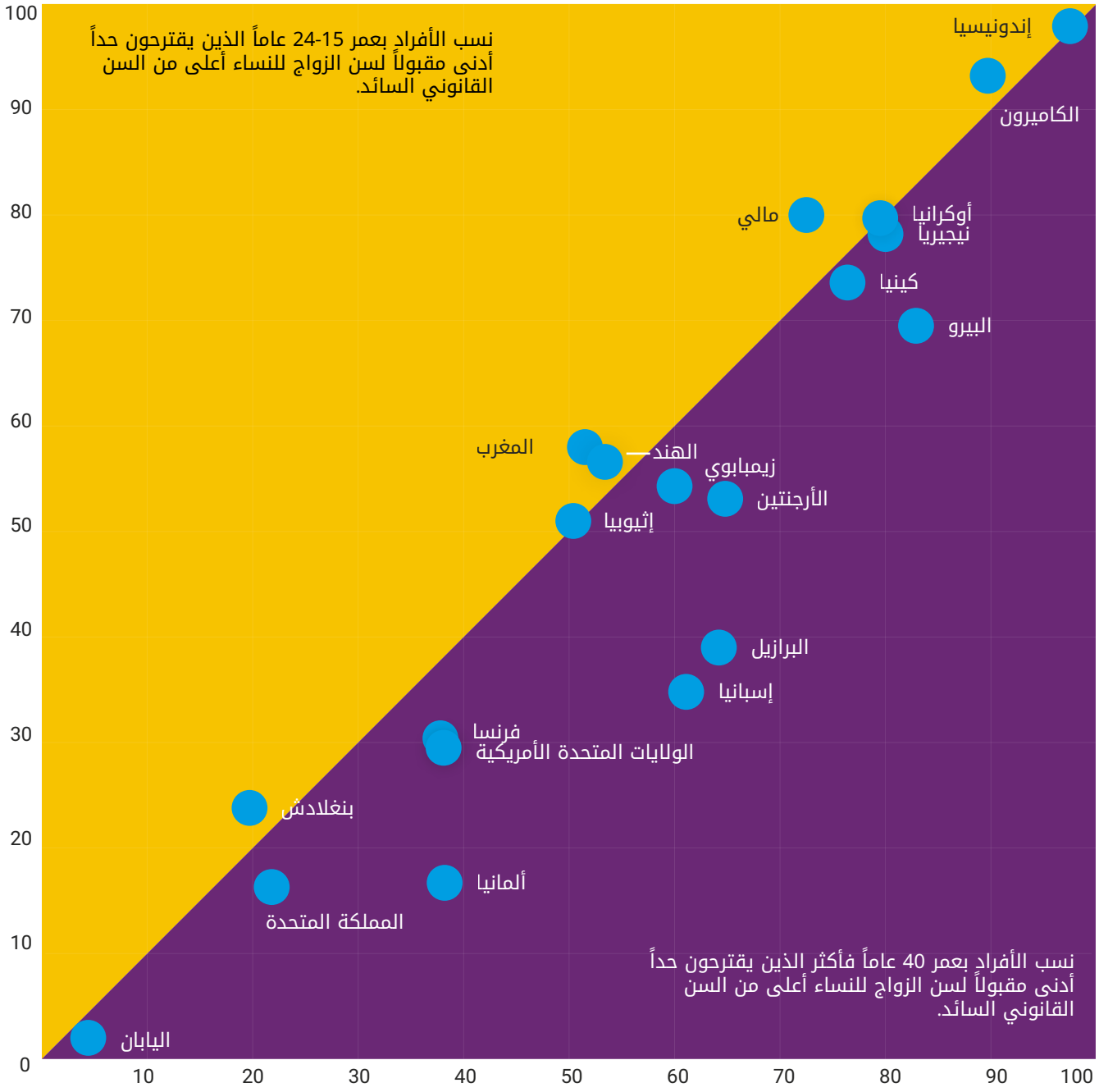

في بعض البلدان، يرغب الكثير من الناس - وخاصة الشباب - في تخفيض سن الاقتراع

على الرغم من أن معظم الناس يرون أنه من المهم أن يستمع القادة السياسيون إلى الأطفال، فإن معظم أطفال العالم لا يستطيعون التصويت قبل سن 18 عاماً.

في بعض البلدان، تقترح نسبة كبيرة من الشباب والفئة الأكبر سناً حداً أدنى لسن الاقتراع أقل من السن القانوني الحالي في بلدهم. وهذا التفضيل واضح بشكل خاص في البلدان مرتفعة الدخل مثل ألمانيا والمملكة المتحدة. ففي عام 2020، نظمت ثلاثة أحزاب سياسية رئيسية في ألمانيا حملات لخفض سن الاقتراع من 18 إلى 16 عاماً، وهو ما لاقى صدى إيجابياً لدى العديد من الألمان كما أظهرت استطلاعات الرأي . وحالياً، يستطيع الشباب بعمر 16 و17 عاماً[21] التصويت في بعض الولايات الألمانية.

والرغبة في خفض سن الاقتراع شائعة أيضاً في بلدان أخرى السن القانوني الحالي فيها مرتفع، كالكاميرون (20 عاماً) ولبنان (21 عاماً). في الكاميرون، رأى 54% من الشباب أن سن الاقتراع يجب أن يكون أقل - وهي ثاني أعلى نسبة بين الشباب بعد ألمانيا - وأيد ذلك 51% من الشباب في لبنان.

21 Deustche Welle online, 'Germany: Left-of-center parties call for lowering voting age to 16', 30 July 2020.

الشكل 11: آراء شابة، أصوات شابة

نسب الذين اقترحوا تخفيض السن القانونية الحالية للتصويت

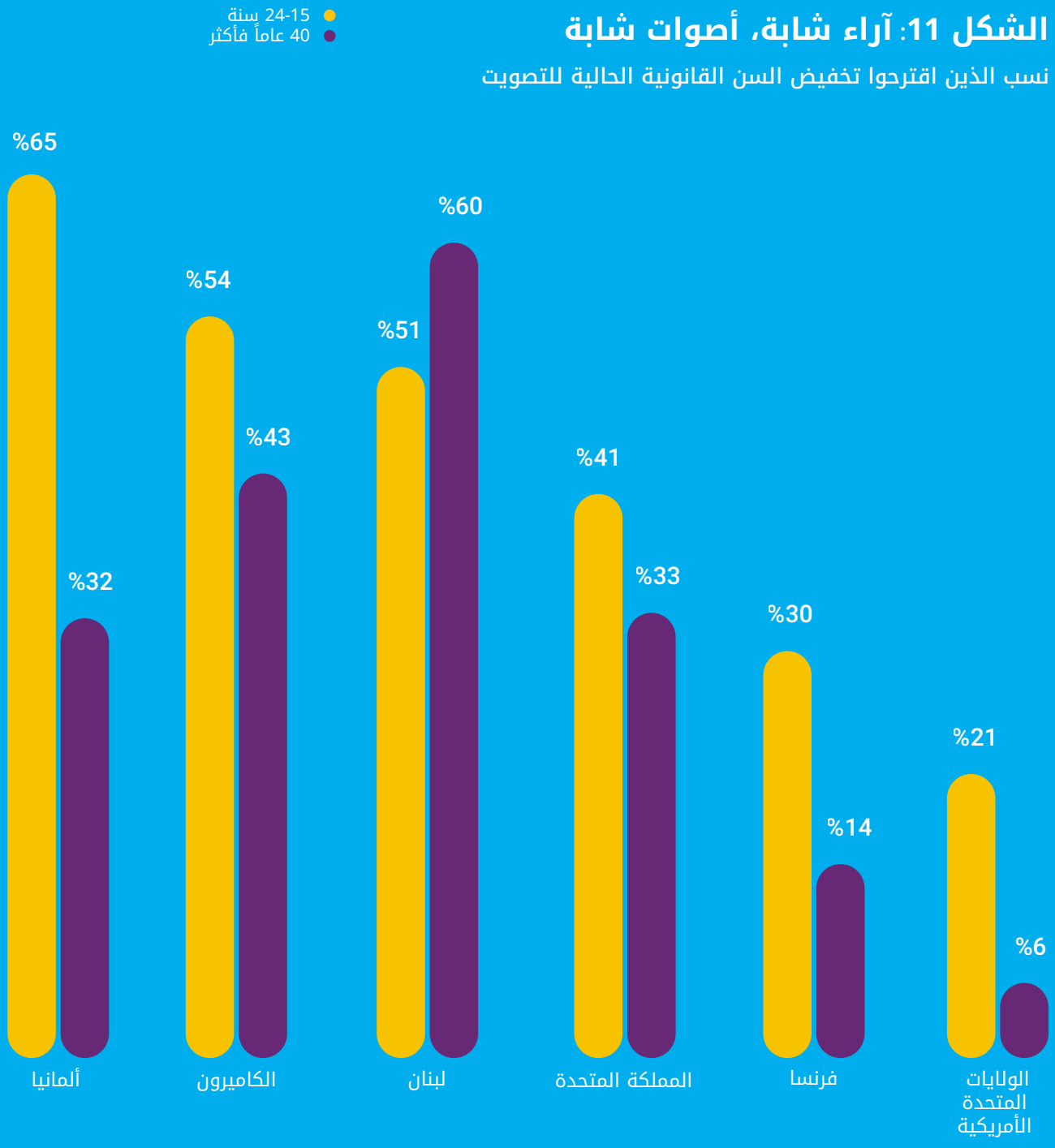

الجزء الثاني:

كيف ترى الأجيال الشابة العالم بشكل مختلف؟ وجهات نظر عن العالم

كيف ترى الأجيال الشابة العالم بشكل مختلف وجهات نظر عن العالم

الشباب يرون أن العالم يتحسن مع كل جيل

في جميع بلدان الدراسة، قال 57% من الشباب وسطياً أن العالم يصبح أفضل مع كل جيل جديد، مقابل 39% من الفئة الأكبر سناً.

في مواجهة الأزمات المتتالية، كجائحة كوفيد-19 وأزمة المناخ، ورغم تزايد عدم المساواة والمعاناة على صعيد الصحة العقلية، فإن الشباب أكثر تفاؤلاً بمستقبل العالم.

ففي جميع بلدان الدراسة، قال 57 % من الشباب وسطياً أن العالم يصبح أفضل مع كل جيل جديد، مقابل 39 % من الفئة الأكبر سناً. وسطياً، كلما ازداد العمر سنة واحدة كلما انخفض احتمال الاعتقاد بأن العالم أصبح مكاناً أفضل بمقدار نقطة مئوية واحدة.

يقول جون، 22 سنة، من المملكة المتحدة، إنه يشعر بالثقة حيال مستقبل العالم. ويردف: «أفضّل النظر إلى الأشياء بهذه الطريقة. أعتقد أن هناك مشاكل كثيرة ستزداد سوءاً، لكني أحب الاعتقاد بأن جيلنا سيجد حلولاً لهذه المشاكل، لذلك أنا متفائل». ويستشهد بتزايد الوعي بتغير المناخ والتمييز - والجهود الناشئة لمكافحة كليهما - كأسباب للشعور بالتفاؤل.

يميل أفراد الفئة الأكبر سناً في البلدان ذات الدخل المنخفض وبلدان الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط، والتي لديها سكان أصغر سناً، إلى مشاركة الأجيال الشابة تفاؤلها، بينما الذين يعيشون في البلدان مرتفعة الدخل وبلدان الشريحة العليا من الدخل المتوسط أكثر تشاؤماً ويعتقدون أن العالم يصبح مكاناً أسوأ.

ولكن الشباب في جميع البلدان تقريباً أكثر احتمالاً من الجيل الأكبر سناً - بدرجة محدودة على الأقل - للقول إن العالم يصبح مكاناً أفضل مع كل جيل. وتوجد أكبر الفجوات بين الجيلين في بلدان كاليابان والأرجنتين والولايات المتحدة وأوكرانيا وألمانيا وإسبانيا، حيث تفصل بينهما 19 نقطة على الأقل. وفي بضعة بلدان، بينها الهند وبنغلادش والمغرب ونيجيريا، يرى الشباب والفئة الأكبر سناً العالم بالطريقة نفسها إلى حد كبير.

الشكل 12: القادم أفضل

نسب الذين يعتقدون أن العالم يصبح مكاناً أفضل مع كل جيل

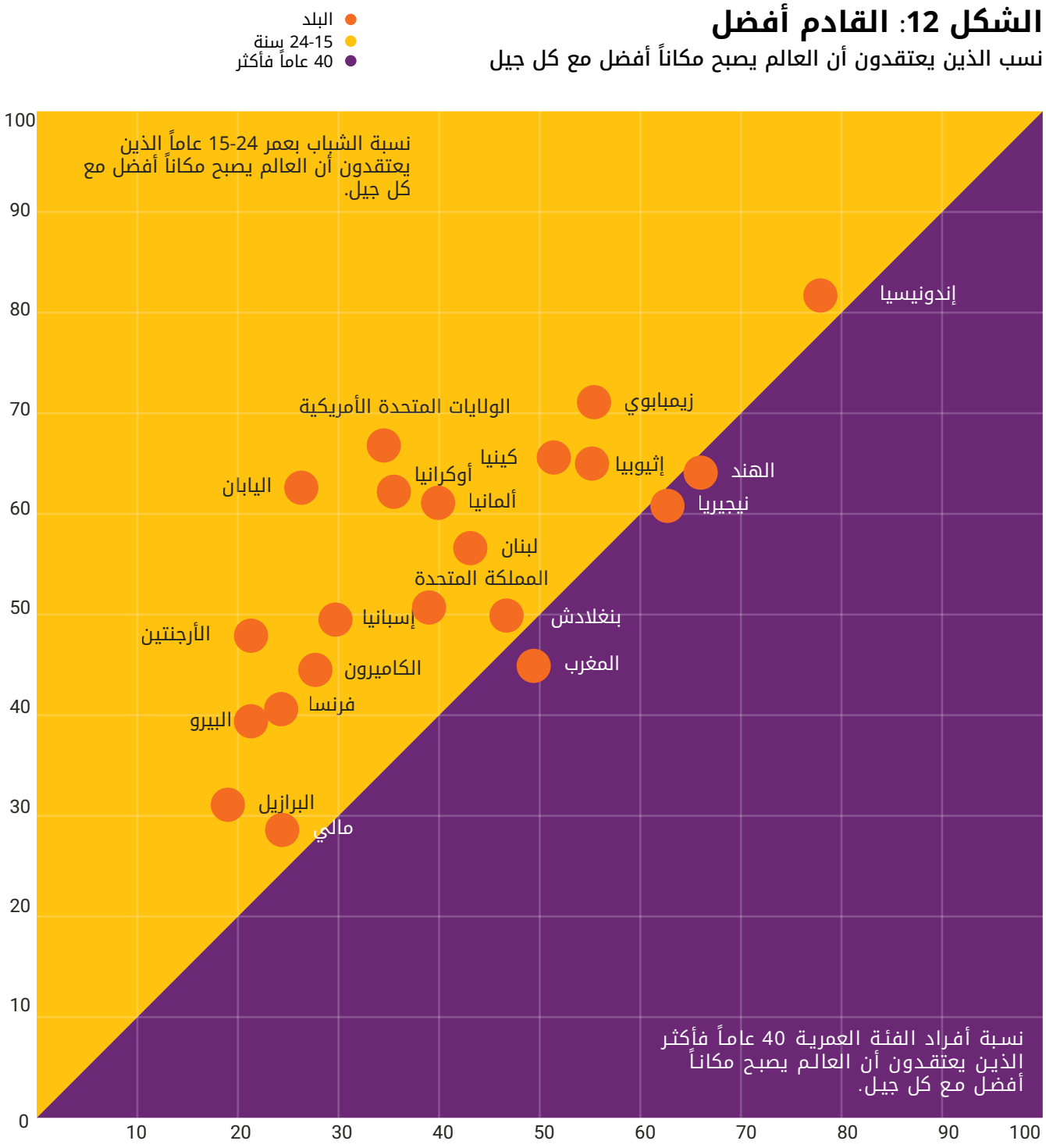

التشاؤم الاقتصادي يرخي بثقله على البلدان مرتفعة الدخل

يعتقد أفراد الفئة العمرية 15-24 عاماً اليوم عموماً بأن الأطفال في بلدانهم عندما يكبرون سيكونون أفضل حالاً اقتصادياً من آبائهم الآن. فوسطياً، قال 54 % من الشباب في جميع بلدان الدراسة إن أطفال اليوم سيكونون في وضع أفضل، مقابل 45 % من الفئة الأكبر سناً.

يقول شميم من بنغلادش: «نشأ آباؤنا في الفقر وواجهوا تحديات لم نواجهها. في زمن والديّ، لم تكن هناك فرص عمل كثيرة. واليوم الوظائف متوفرة أكثر، في صناعة الملابس أو القطاعات الأخرى. وكل من يحصل على قليل من التعليم يجد وظيفة». ويضيف شميم إنه رغم تركه المدرسة وعدم قدرته على العمل بسبب إغلاقات كوفيد-19، فإنه لا يزال متفائلاً بشأن المستقبل.

يقول خوان الأرجنتيني إنه واثق من آفاقه المستقبلية. ويضيف: «أنا متفائل جداً بشأن حياتي. كنت دائماً أنجز ما كنت أرغب حقاً في فعله، ومن الواضح أن ذلك كان صعباً في بعض الأحيان، [لكن] الفكرة هي دائماً أن تبدأ من جديد إذا واجهت عقبات».

لكن في البلدان مرتفعة الدخل، ليس هناك ثقة كبيرة بالتقدم الاقتصادي. ونسبة الشباب هناك الذين يعتقدون بأن الأطفال سيكونون أسوأ حالاً من ذويهم (59 % وسطياً) تبلغ ضعف نسبة الذين يعتقدون أنهم سيكونون أفضل حالاً (31 % وسطياً). ووجهات نظرهم هذه تعكس الواقع الاقتصادي بأن الأجور الحقيقية خلال العقدين الماضيين تضاعفت ثلاث مرات تقريباً في دول مجموعة العشرين الناشئة والنامية، بينما بالكاد تتزحزح في الاقتصادات المتقدمة[22]. والفئة الأكبر سناً في البلدان مرتفعة الدخل أكثر تشاؤماً من الشباب بشأن هذه النقطة.

نسبة الشباب في البلدان مرتفعة الدخل ممن يعتقدون بأن الأطفال سيكونون أسوأ حالاً من ذويهم (59 % وسطياً) تبلغ ضعف نسبة الذين يعتقدون أنهم سيكونون أفضل حالاً (31 % وسطياً).

22 مجموعة العشرين هي منتدى حكومي دولي يضم أكبر اقتصادات العالم، المتقدمة والنامية على حد سواء. يمثل أعضاؤها أكثر من 80 % من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

في جميع بلدان الدراسة وعددها 21، كلما زاد العمر سنة واحدة، كلما انخفض احتمال تبني المواطنة العالمية بنسبة 1%

الشكل 13: مواصلة التقدم؟

نسب الذين يعتقدون أن الأطفال في بلدهم، عندما يكبرون، سيكونون في وضع اقتصادي أفضل من آبائهم، متوسطات البلدان حسب فئات الدخل

15-24 سنة
40 عاماً فأكثر

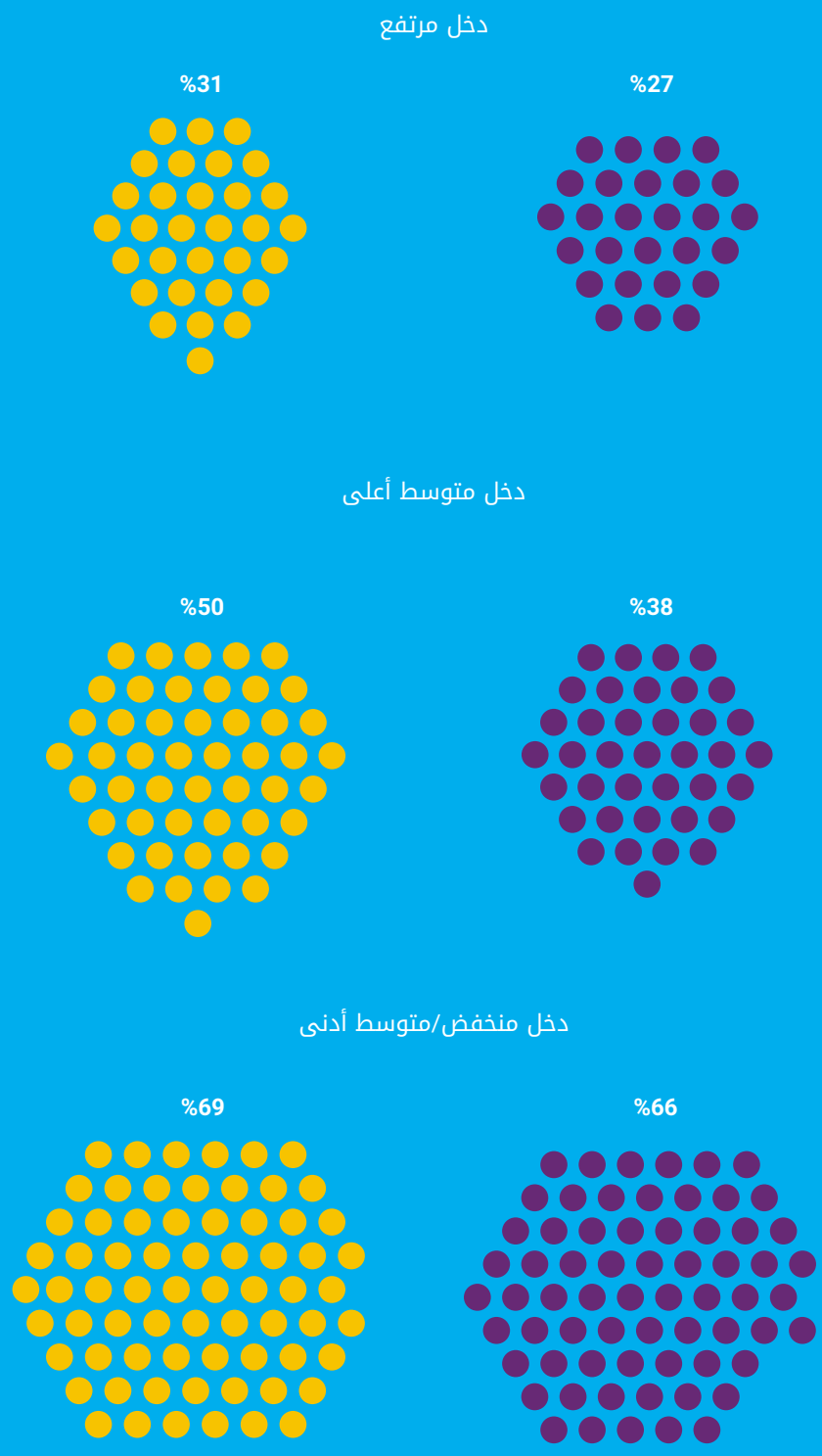

الشباب أكثر احتمالا من الأجيال الأكبر سناً لتبني المواطنة العالمية

إن الشباب، الذين ولدوا في واقع أكثر رقمية وترابطاً وتنوعاً، أكثر احتمالاً بكثير من الأجيال الأكبر سناً لاعتبار أنفسهم مواطنين في العالم. فنسبة الشباب الذين يشعرون بأنهم جزء من العالم أكثر من شعورهم بأنهم أساساً جزء من مجتمعهم المحلي أو بلدهم، تبلغ ضعف نسبة أفراد الفئة الأكبر سناً تقريباً. والحقيقة أنه كلما زاد العمر سنة واحدة، وسطياً، كلما انخفض احتمال تبني المواطنة العالمية بنسبة 1 % تقريباً مقابل مواطنة البلد أو المنطقة المحلية.

هذا صحيح في جميع البلدان وجميع مستويات الدخل. والاستثناءان الوحيدان هما بنغلادش واليابان، حيث ينظر الشباب والفئة الأكبر سناً إلى مسألة الانتماء إلى بلدانهم بالطريقة نفسها إلى حد كبير.

في المقابل، أفراد الفئة الأكبر سناً في معظم البلدان أكثر احتمالاً للتمسك بهوية بلدهم، وإن لم يكن بلدهم، فبهوية المدينة أو المنطقة التي يعيشون فيها. فوسطياً قال 45 % من الفئة الأكبر سناً في 21 دولة إنهم ينتمون أكثر إلى بلدهم، مقابل 30 % ينتمون إلى مجتمعهم المحلي. وهناك أكثر بقليل من الخمس (22 % وسطياً) ينتمون أكثر إلى العالم.

الشعور بالمواطنة العالمية أقل شيوعاً في البلدان الفقيرة. ولكن الفجوة بين الأجيال هناك لافتة للنظر.

وإسبانيا وألمانيا هما أكثر دولتين يعتبر فيهما الشباب أنفسهم مواطنين عالميين. والشعور بالمواطنة العالمية أقل شيوعاً في البلدان الفقيرة. ولكن الفجوة بين الأجيال هناك لافتة للنظر. فهناك فجوة مقدارها 12 نقطة مئوية تفصل بين الشباب والفئة الأكبر سناً في البلدان منخفضة الدخل وبلدان الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط، حيث يميل الشباب لاعتبار أنفسهم جزءاً من العالم أكثر بكثير من الفئة الأكبر سناً.

الشكل 14: إيجاد الوطن

نسب الذين يتمسكون بهويتهم العالمية، أو الوطنية، أو المحلية؛
متوسطات 21 بلداً

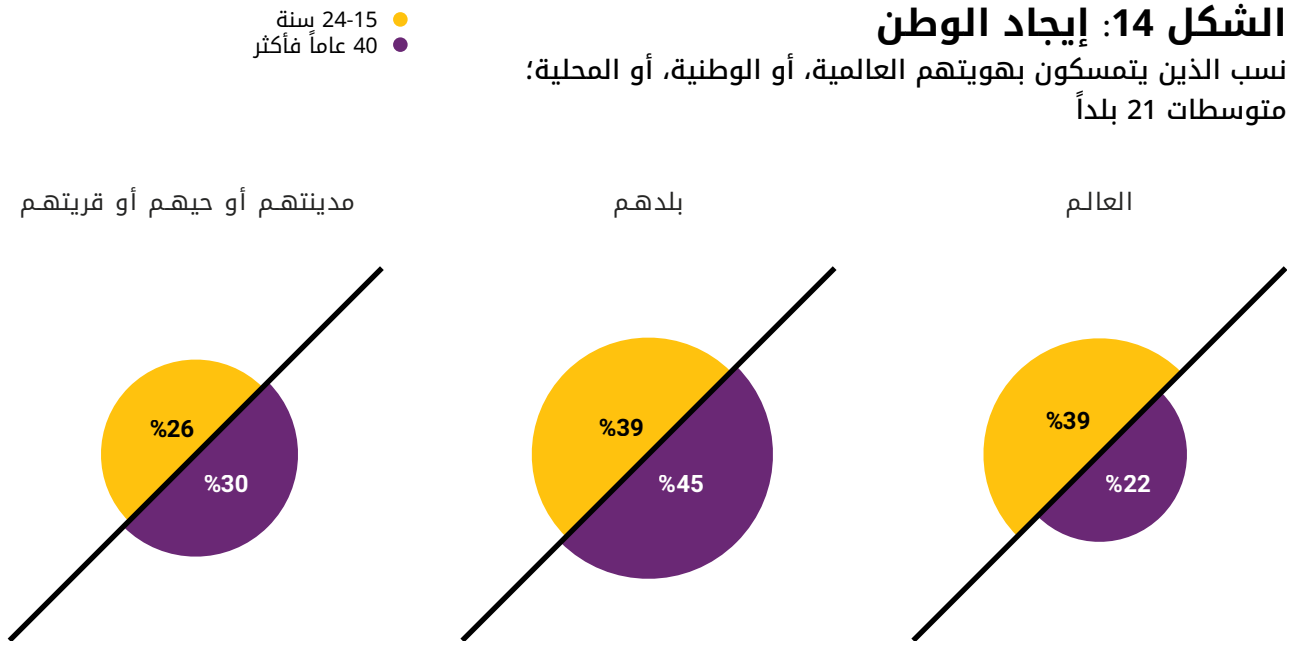

الذين يستخدمون الإنترنت يومياً أكثر ميلاً لأن يقدموا أنفسهم بأنهم جزء من العالم من الذين لا يستخدمونه يومياً

هناك عوامل عدة تؤثر على مشاعر المرء حيال المواطنة العالمية، مثل كثافة استخدام الإنترنت، والعمر، وهل يعيش في مدينة أو في منطقة ريفية. فالذين يستخدمون الإنترنت يومياً أكثر ميلاً لأن يقدموا أنفسهم بأنهم جزء من العالم من الذين لا يستخدمونه يومياً . مع ذلك، وبغض النظر عن كثافة[23] استخدام الإنترنت، يعد الشباب بشكل عام أكثر احتمالاً من الفئة الأكبر سناً لتقديم أنفسهم كمواطنين في العالم.

والمكان الذي يعيش فيه الشباب له دور أيضاً. فالشباب الذين يعيشون في مدينة كبيرة أو ضاحية من ضواحي مدينة كبيرة حيث يكونون أكثر تواصلاً مع الثقافات الأخرى، أكثر احتمالا لاعتبار أنفسهم مواطنين عالميين من شباب المناطق الريفية.

23 بين الشباب، يرتفع متوسط الذين يتبنون الهوية العالمية من 33 % إلى 40 % إذا كانوا يستخدمون الإنترنت يومياً؛ بين أفراد الفئة الأكبر سناً، يرتفع هذا المتوسط من 19 % إلى 28 %.

الشكل 15: مواطنو العالم

نسب الذين يتبنون الهوية العالمية

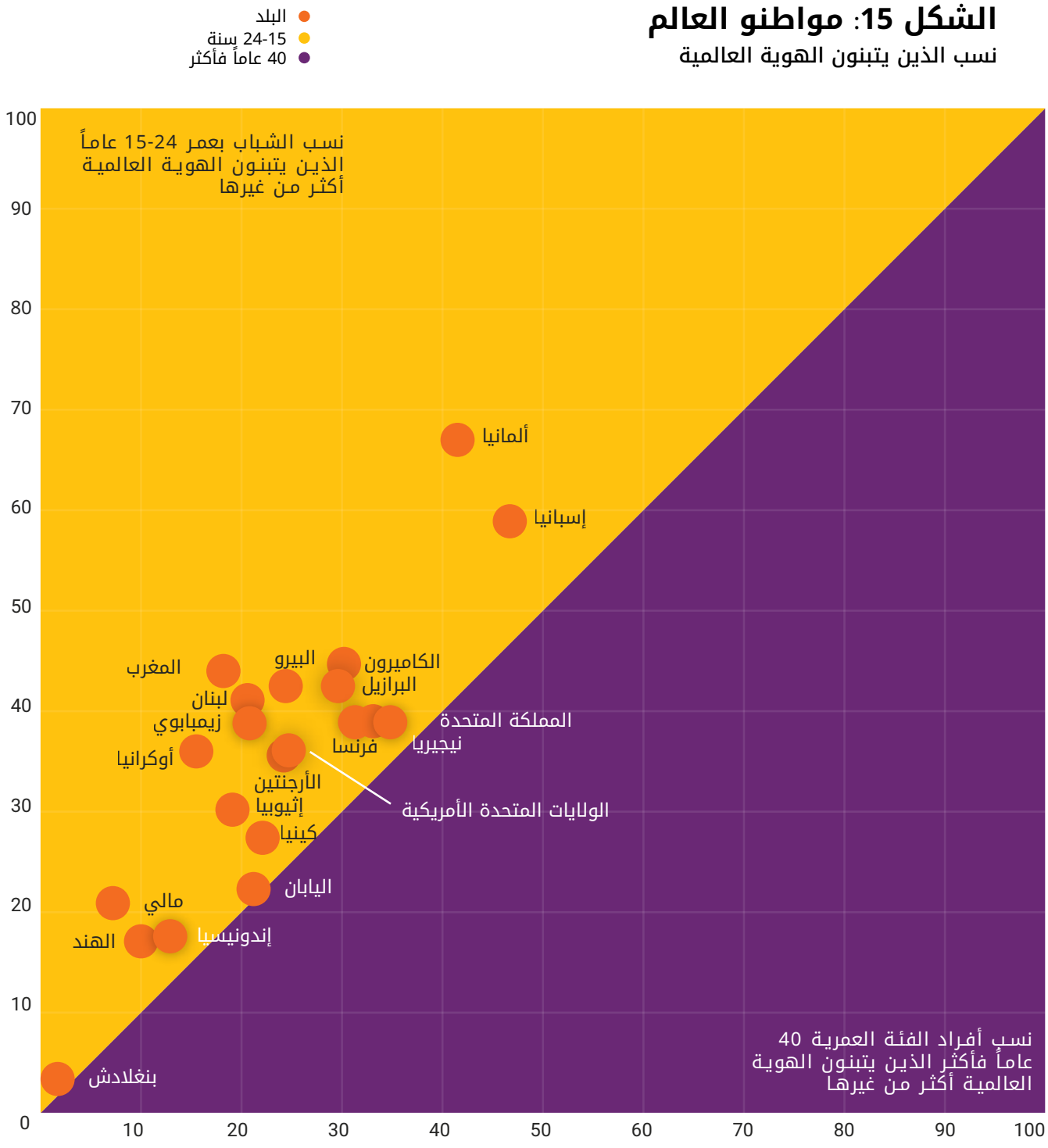

الشباب والفئة الأكبر سناً منفتحون على التعاون العالمي، لكن الشباب أكثر تقبلاً له

يتفق معظم أفراد الفئتين في جميع بلدان الدراسة تقريباً على أن بلدانهم ستصبح أكثر أماناً من تهديدات مثل كوفيد-19 إذا عملت حكوماتهم بالتنسيق مع البلدان الأخرى، بدلاً من العمل بمفردها.

ولكن الشباب في معظم بلدان الدراسة أكثر احتمالاً من الفئة الأكبر سناً لتأييد تعاون بلدهم مع البلدان الأخرى. وأحد الاستثناءات البارزة لهذا النمط هو فرنسا، حيث اختار هذا الخيار 83 % من الفئة الأكبر سناً و72 % من الشباب.

يعد التعليم ومستوى دخل البلد من العوامل المؤثرة في تأييد الشباب والفئة الأكبر سناً لتعاون حكومتهم مع البلدان الأخرى. ودعم التعاون العالمي أقل بين ذوي التعليم الأقل وبين الذين يعيشون في البلدان منخفضة الدخل و بلدان الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط..

الشباب والفئة الأكبر سناً يفتقرون إلى الوعي بقضايا تغير المناخ

تشكل أزمة المناخ اختباراً غير مسبوق للإنسانية يتطلب التعاون والمبادرة إلى العمل في آن معاً. ولأن تبعاتها ستقع بشكل أكبر على عاتق جيل الشباب،

تشكل أزمة المناخ اختباراً غير مسبوق للإنسانية يتطلب التعاون والمبادرة إلى العمل في آن معاً. ولأن تبعاتها ستقع بشكل أكبر على عاتق جيل الشباب، فمن المهم دراسة مدى فهم الشباب لهذه المشكلة.

تكشف دراستنا أن الوعي بتغير المناخ بين شباب العالم بعيد عن الاكتمال. فنسبة 80 % منهم فقط يقولون إنهم سمعوا بتغير المناخ. وعندما طُلب ممن سمعوا منهم بتغير المناخ تحديد تعريفه الصحيح - أي ارتفاع متوسط درجات الحرارة في العالم وتزايد انتشار الطقس القاسي بسبب النشاط البشري - لم يتمكن من ذلك سوى 56 % وسطياً. واختار الباقون الإجابة الأخرى: تغير المناخ هو التغيرات الموسمية في درجات الحرارة.

يزداد احتمال معرفة الشاب للتعريف الصحيح لتغير المناخ مع ارتفاع مستوى دخل البلد. بشكل عام، قال 23 % وسطياً من الذين يعيشون في البلدان منخفضة الدخل و بلدان الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط إنهم سمعوا بتغير المناخ ويستطيعون تعريفه بشكل صحيح، مقابل 56 % في بلدان الشريحة العليا من الدخل المتوسط، و77 % في البلدان مرتفعة الدخل.

ومشكلة عدم فهم تغير المناخ ليست مقتصرة على الشباب. فأداء أفراد الفئة الأكبر سناً لم يكن وسطياً أفضل حالاً في الإجابة عن هذه الأسئلة. حيث قال

75 % فقط وسطياً إنهم سمعوا بتغير المناخ، وتمكن 53 % فقط من تحديد تعريفه الصحيح. إن عدم فهم أزمة المناخ يعني عدم القدرة على مواجهتها - وهو عائق رئيسي أمام العمل العالمي الفعال.

دعوة الحكومات إلى محاربة أزمة المناخ

وسط تزايد نشاط الشباب في موضوع تغير المناخ، بما في ذلك عمل غريتا ثونبرج المتميز وإضراب الشباب العالمي لعام 2019 من أجل مواجهة تغير المناخ، ظهرت رواية مفادها أن أزمة المناخ هي قضية جيل الشباب. فثونبرج تحذر قادة العالم والأجيال الأكبر سناً باستمرار من عدم اتخاذ تدابير كافية لمواجهة هذه الحالة الطارئة العالمية، مما يعزز الرواية الإعلامية عن معركة بين جيل شاب متشدد وجيل أكبر سناً يفضل التريث وانتظار النتائج.

لم يجد استطلاع اليونيسف ومؤسسة غالوب سوى أدلة قليلة تدعم فكرة أن الشباب والكبار على خلاف بشأن أزمة المناخ . في الواقع[24]، عبرت أغلبية ساحقة من الشباب والفئة الأكبر سناً ممن لديهم وعي وفهم لتغير المناخ(86% من كل فئة وسطياً)[25] عن الاعتقاد بأن البشر لا يزالون قادرين على تقليل معظم آثار تغير المناخ. وغالبية الشباب والفئة الأكبر سناً في جميع البلدان وجميع مستويات الدخل يعتقدون أن هذا ممكن.

يتفق كلا الجيلين أيضاً على ضرورة اتخاذ حكوماتهم خطوات عملية جريئة لمعالجة أزمة المناخ. وسطياً، يوافق قرابة ثلاثة أرباع أفراد الفئتين أن حكومات بلادهم يجب[26] أن تتخذ خطوات عملية مهمة لمعالجتها.

تقول ماري من كينيا: «يجب أن تتولى الحكومة المسؤولية. وأيضاً، علينا نحن الناس اتخاذ تدابير لتجنب فعل أشياء تؤثر سلباً على بيئتنا ومناخنا».

يلقي جون من المملكة المتحدة المسؤولية بشكل أكثر حدة على الدولة. يقول: «من واجب الحكومة المساعدة. الأشياء على مستوى المنزل - من قبيل

تقول ماري من كينيا: «يجب أن تتولى الحكومة المسؤولية. وأيضاً، علينا نحن الناس اتخاذ تدابير لتجنب فعل أشياء تؤثر سلباً على بيئتنا ومناخنا».

24 جميع النتائج التالية، وفي القسم التالي، مأخوذة من العينة الفرعية من الدراسة ممن قالوا إنهم سمعوا بتغير المناخ واختاروا التعريف الصحيح لتغير المناخ. وخيارا تعريف تغير المناخ المذكورين في أسئلة الاستطلاع هما: أ) التغيرات الموسمية في درجة الحرارة والطقس، ب) تغيرات الطقس في العالم التي تؤدي إلى مزيد من الظواهر الجوية القاسية وارتفاع متوسط درجات الحرارة في العالم.

25 هذه النسبة مأخوذة من عينة فرعية من المشاركين في الدراسة ممن قالوا إنهم سمعوا بتغير المناخ واختاروا التعريف الصحيح له.

26 هذه النسبة مأخوذة أيضاً من عينة فرعية من المشاركين في الدراسة ممن قالوا إنهم سمعوا بتغير المناخ واختاروا التعريف الصحيح له.

القول «أطفئ الأنوار» - يحتاج الأمر أكثر من ذلك. يحتاج إلى مساعدة عالمية من جميع الحكومات للعمل معاً لإصلاحه».

الإجماع بين الأجيال هو الأعلى في البلدان الأكثر فقراً، حيث تكون الموارد والقدرة على التأثير لمعالجة أزمة المناخ محدودة جداً رغم أن المعاناة من آثارها تكون أشد. ففي المتوسط، كان سكان البلدان منخفضة الدخل وبلدان الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط (83 %) أكثر مطالبة لحكوماتهم باتخاذ خطوات عملية مقارنة بسكان بلدان الشريحة العليا من الدخل المتوسط (66 %) والبلدان مرتفعة الدخل (70 %).

الشكل 16: التوجه نحو العمل المناخي

نسب الذين يعتقدون أن على الحكومات اتخاذ خطوات عملية لمواجهة تغير المناخ، متوسطات البلدان حسب فئات الدخل

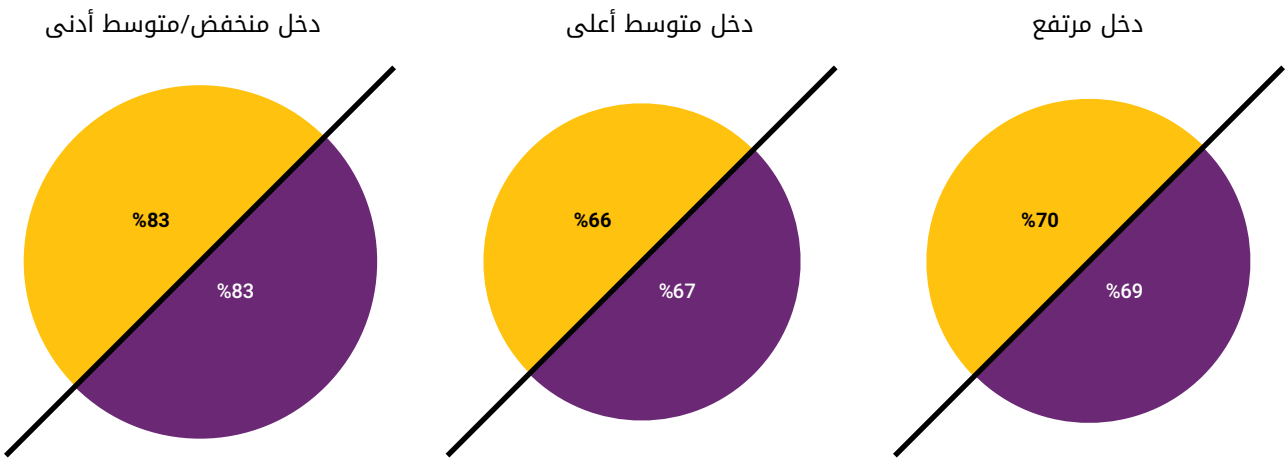

وتبلغ معدلات تأييد اتخاذ خطوات مهمة أعلى مستوياتها بين شباب البلدان منخفضة الدخل وبلدان الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط. فمثلاً، يقول أكثر من 90 % من الشباب الواعين والمدركين لتغير المناخ في نيجيريا وبنغلاديش وزيمبابوي إنهم يريدون اتخاذ خطوات كبيرة لمواجهة تغير المناخ وهذه البلدان الثلاثة جميعها شهدت فيضانات مدمرة خلال العامين الماضيين.

وتبلغ معدلات تأييد اتخاذ خطوات مهمة أعلى مستوياتها بين شباب البلدان منخفضة الدخل وبلدان الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط.

الشباب والكبار يتفقون - ويختلفون - بشأن من يتحمل مسؤولية أزمة المناخ

يتفق الشباب والفئة الأكبر سناً إلى حد كبير على أن الحكومات التي تسمح للشركات ببيع سلع وخدمات تضر بالبيئة تتحمل مسؤولية عن تغير المناخ أكبر من مسؤولية الشركات نفسها أو الأشخاص الذين يستخدمون سلعها وخدماتها.

مع ذلك، يوجد اختلاف بين الفئتين بشأن من يتحمل اللوم:

- في البلدان النامية، الشباب أقل احتمالاً من الفئة الأكبر سناً لإلقاء المسؤولية على الحكومات.
- في جميع فئات الدخل، يحمل الشباب المسؤولية للشركات أكثر من الفئة الأكبر سناً. والشباب في الهند وإسبانيا والكاميرون وفرنسا والبرازيل أكثر احتمالاً بكثير لتحميل الشركات هذه المسؤولية.
- الشباب في معظم البلدان يلومون جيل آبائهم أكثر مما يفعل الأكبر سناً. وفي فرنسا ولبنان وإسبانيا وأوكرانيا والكاميرون، تبلغ الفجوة بين الجيلين 19 نقطة مئوية على الأقل.

تعتقد كيارا، من الولايات المتحدة، أن الشركات والحكومات معاً مسؤولين عن أزمة المناخ. «[الشركات]، في كثير من الأحيان، يلوثون البيئة. وطرق حصولهم على المواد اللازمة لصنع كل ما يحتاجون إليه تكون ضارة بالبيئة غالباً. يمكن للأشخاص العاديين فعل كل ما بوسعهم للمساعدة، ولكن إذا بقيت الشركات الكبرى تلوث... فلن يتغير الكثير».

تقول كيارا، من الولايات المتحدة: "يمكن للأشخاص العاديين فعل كل ما بوسعهم للمساعدة، ولكن إذا بقيت الشركات الكبرى تلوث... فلن يتغير الكثير».

الشباب أكثر ثقة بالمؤسسات، ولكنهم ليسوا سذجاً

قال الناشط الأمريكي جاك واينبرغ خلال مقابلة في بيركلي، كاليفورنيا في عام 1964: «لا تثق إطلاقاً في أي شخص يزيد عمره عن 30عاماً». من المعروف أن لدى الشباب في بلدان كثيرة شكوك كبيرة حيال المؤسسات القائمة. ولكن استطلاعنا وجد أن شباب اليوم أكثر ثقة عموماً بالمؤسسات كمصادر للمعلومات - مع بعض الاستثناءات الواضحة.

الشباب أكثر ثقة من الفئة الأكبر سناً بالقنوات الإخبارية العالمية في معظم البلدان[27] ، وأكبر الفجوات بين الجيلين سجلت في إثيوبيا واليابان وإندونيسيا. وهم أكثر ثقة بالحكومات الوطنية[28] ، وأكبر الفجوات بين الجيلين سجلت في المملكة المتحدة وألمانيا. وهم أكثر ثقة بالأطباء والعاملين الصحيين، ليس فقط مقارنة بأفراد الفئة الأكبر سناً بل أيضاً مقارنة بجميع مصادر المعلومات الأخرى. وهم أكثر ثقة بالعلماء[29] ، وأكبر الفجوات بين الجيلين سجلت في أوكرانيا وألمانيا وإسبانيا والولايات المتحدة.

الشكل 17: مصادر موثوقة

نسب الذين يقولون إنهم يثقون «كثيراً» بمختلف المؤسسات والأخصائيين لتقديم معلومات دقيقة، متوسطات 21 بلداً.

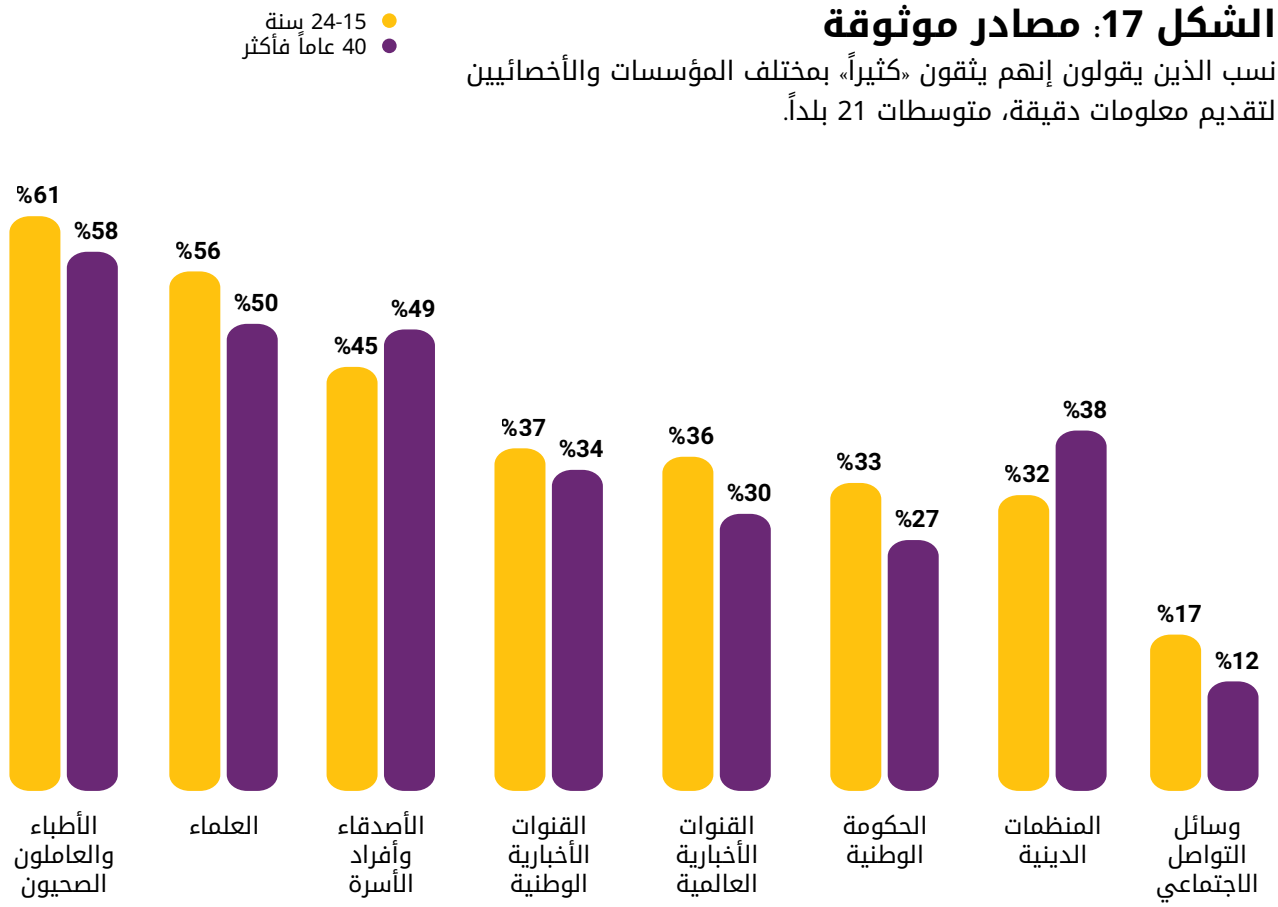

27 وسطياً، يثق 36 % من الشباب بوسائل الإعلام العالمية «كثيراً» ، مقابل 30 % من أفراد الفئة الأكبر سناً.

28 قد تبدو ثقة الشباب الكبيرة بالحكومات الوطنية مفاجئة، ولكنها منسجمة تماماً مع ما توثقه مؤسسة غالوب باستمرار منذ 15 عاماً على صعيد ثقة الناس بحكوماتهم.

29 وسطياً ، يقول 56 % من الشباب إنهم يثقون «كثيراً» بمعلومات العلماء، مقارنة مع 50 % وسطياً من أفراد الفئة الأكبر سناً.

ولكن الشباب أقل ثقة بالمؤسسات الدينية، حيث قال 32 % وسطياً إنهم يثقون «كثيراً» بالمعلومات التي تقدمها مقارنة مع 39 % من الفئة الأكبر سناً. وتظهر أكبر الفروق بين الأجيال بشأن هذه المسألة في البرازيل والولايات المتحدة والأرجنتين، حيث الشباب أقل ثقة من الفئة الأكبر سناً، وفي إثيوبيا، حيث الشباب أكثر ثقة.

بشكل عام، لا يثق الشباب ولا الأكبر سناً بدقة معلومات منصات التواصل الاجتماعي. وعلى الرغم من اعتماد الشباب على هذه المنصات للبقاء على اطلاع دائم بالأحداث الجارية، فإنهم أقل فئة تثق كثيراً بمصادرها لتزويدهم بمعلومات دقيقة بين جميع الفئات الأخرى المشاركة في الاستبيان. فوسطياً، يقول 17 % من الشباب إنهم يثقون كثيراً بمنصات التواصل الاجتماعي، مع نسبة أقل من الفئة الأكبر سناً يقولون الشيء نفسه عموماً (12 %). ونسبة الشباب الذين يبدون ثقة كبيرة بدقة وسائل الإعلام الوطنية (37 % وسطياً) والعالمية (36 %) تفوق ضعف نسبة الذين يبدون ثقة كبيرة بوسائل التواصل الاجتماعي.

ولكن من الواضح أن الشباب الذين يستخدمون الإنترنت بكثافة يتعاملون بنظرة نقدية مع المحتوى أكثر من الأشخاص الأكبر سناً.

ولكن من الواضح أن الشباب الذين يستخدمون الإنترنت بكثافة يتعاملون بنظرة نقدية مع المحتوى أكثر من الأشخاص الأكبر سناً. فمن بين الذين يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي غالباً للبقاء على اطلاع، سجل 17 % من الشباب وسطياً مستويات عالية من الثقة في هذه المنصات مقابل 24 % من الفئة الأكبر سناً.[30]

فالحقيقة أنه في الحقبة الحالية من المعلومات الخاطئة والمضللة، تتزايد باستمرار صعوبة الفصل بين الحقائق والخيال في ما يشاهده الناس ويقرأونه على الانترنت. ولكن ربما يكون الشباب أكثر تأهيلاً للقيام بذلك من الأجيال الأكبر سناً.

تقول ماري من كينيا إن التأكد من المعلومات الموثوقة اليوم أصعب منه عندما كان والداها أطفالاً. وتضيف: «أصبح الأمر حالياً أكثر صعوبة من الماضي. وأحد الأمثلة هو المعلومات المتناقضة التي نقدمها عن كوفيد-19. الإنترنت مليء بالمعلومات الخاطئة».

وردد عدد من المشاركين الشباب آراء ماري. تقول كيارا، 15 سنة، من الولايات المتحدة: «وسائل التواصل الاجتماعي عادة أقل دقة بكثير. فهناك أشخاص كثر ينشرون أشياء بهدف الحصول على إعجابات فقط وليس لأنها حقائق. والمعلومات الخاطئة قد تصبح مشكلة أكبر لأن أي شخص يمكنه دخول تويتر

30 تم استبعاد البلدان التي كان فيها حجم العينة أقل من 100 لأي من الفئتين من حساب المتوسطات.

وقول أشياء غير صحيحة، وهذه قد تنتشر بسرعة وسيصدقها الجميع. عندما كان والداي بعمري، لم يكن الشخص العادي يستطيع اختلاق شيء ما وجعله جذاباً جداً بين عشية وضحاها». وتردف كيارا أنها حريصة على التحقق من مصادر الإنترنت، ولا تصدق سوى 50 % تقريباً مما تصادفه هناك.

الشباب عموماً أقل احتمالاً بكثير للقول إنهم يثقون بالشرطة لحمايتهم في بلدان الشريحة العليا من الدخل المتوسط والبلدان مرتفعة الدخل.

بالإضافة إلى مصادر المعلومات، سأل المشاركون في الاستطلاع أيضاً عن مواقفهم حيال مؤسسة أخرى: الشرطة. وكان الشباب عموماً أقل احتمالاً بكثير للقول إنهم يثقون بالشرطة لحمايتهم في بلدان الشريحة العليا من الدخل المتوسط والبلدان مرتفعة الدخل. وسجلت أكبر الفروق بين الأجيال بصدد هذه المسألة في فرنسا والولايات المتحدة والمغرب وإسبانيا. والنتائج في فرنسا والولايات المتحدة جديرة بالملاحظة بسبب المناقشات الجارية حول إصلاح الشرطة بعد الاحتجاجات ضد العنف والعنصرية من جانب الشرطة في عام 2020.

الجيلان متفقان على مسائل المساواة، ولكن الشباب أكثر تأييداً لحقوق مجتمع الميم

عند التأمل بالتقدم الاجتماعي المحرز في نصف القرن الماضي، يتفق الشباب والأكبر سناً على أهمية معاملة النساء وأفراد الأقليات العرقية والإثنية والدينية على قدم المساواة. فقد أجاب 9 من كل 10 على الأقل وسطياً، بأنه من المهم أو المهم جداً معاملة أفراد هذه الفئات على قدم المساواة.

وفي جميع بلدان الدراسة تقريباً، يعتقد الشباب والفئة الأكبر سناً أيضاً - جميعهم تقريباً - أنه من المهم للفتيات والفتيان بالقدر نفسه تعلم مهارات مثل فهم الأمور المالية الشخصية، والقراءة، واستخدام التكنولوجيا الرقمية، والتعبير عن آرائهم جهاراً.

ولكن هناك بعض الفروق الدقيقة المهمة في هذا التوافق بين الأجيال بشأن مسائل المساواة. وبشكل عام، تعبر الشابات عن اهتمام بالمساواة أكبر من اهتمام الشباب. فعلى سبيل المثال، الشابات أكثر احتمالاً من الشبان للقول أنه من «المهم جداً» معاملة الإناث على قدم المساواة، بفارق قدره ثماني نقاط مئوية وسطياً.

بالإضافة إلى ذلك، فإن شباب البلدان مرتفعة الدخل يؤيدون المعاملة المتساوية لمختلف الأقليات أكثر بكثير من الجيل الأكبر سناً. وشباب هذه البلدان أكثر احتمالاً للقول إنه من المهم جداً معاملة الأقليات العرقية والإثنية

والنساء على قدم المساواة، بفارق متوسط قدره ست نقاط مئوية بين الفئتين العمريتين. والشباب أكثر احتمالاً للقول إنه من المهم جداً معاملة الأقليات الدينية على قدم المساواة بفارق ثماني نقاط مئوية.

تقول ناتاشا، 21 سنة، من أيرلندا الشمالية في المملكة المتحدة: «أعتقد أن الكثير من جيل الشباب يريدون اليوم حقاً فعل شيء حيال [التمييز]. وبالتالي هناك صمت أقل، بينما في جيل والدي، كان عليهم ببساطة الاعتياد على الأمور. كان هذا واقعهم ولم يكونوا يستطيعون تغييره فعلياً، أو كانوا يلاحظون أن شيئاً ما خاطئ ولا يعرفون كيف يعالجونه. أما اليوم فهناك الكثير من الناس يرغبون في الدفاع عن الأشياء».

إضافة لذلك، لا يوجد إجماع بين الأجيال عندما يتعلق الأمر بالموقف من تعزيز حقوق أفراد مجتمع الميم. والشباب أكثر احتمالاً بكثير للقول إنه من المهم جداً معاملة أعضاء هذه الفئة على قدم المساواة. وسطياً، يقول 71 % من الشباب إنه من المهم أو المهم جداً معاملة أعضاء مجتمع الميم على قدم المساواة، مقابل 57 % من الفئة الأكبر سناً.

وسطياً، يقول 71% من الشباب إنه من المهم أو المهم جداً معاملة أعضاء مجتمع الميم على قدم المساواة، مقابل 57% من الفئة الأكبر سناً

يقول خوان من الأرجنتين إنه عندما كان أصغر سناً، كان يحاول التهرب من الإهانات المعادية للمثليين التي يتعرض لها في الشارع. الآن يشعر بأنه أكثر قدرة على مواجهة المعتدين. يقول خوان: «الآن أنا لا أتسامح كثيراً. في السابق كنت أتغاضى عنها؛ كنت أقول لنفسي «لقد وصفني بهذا، وماذا في ذلك!»، لكنني الآن أشعر أنه ليس صحيحاً. أنا الآن في موقع من يريد تثقيف الناس وتعليمهم».

تهتم الشابات بشكل خاص بحقوق مجتمع الميم. فهن، في غالبية بلدان الدراسة، أكثر احتمالاً من الشباب للاعتقاد أنه من المهم جداً معاملة أفراد مجتمع الميم على قدم المساواة. ومن بين جميع جوانب الاستبيان، يكشف هذا السؤال عن أكبر فجوة بين الشابات والشبان. وسطياً، نرى فجوة متوسطة قدرها 10 نقاط مئوية بين الجنسين بشأن هذه المسألة، وسُجلت أكبر الفروق بينهما في أوكرانيا وبنغلادش ولبنان. تقول لوسيانا من الأرجنتين: «هناك اليوم الكثير من التمييز ضد المثليين، وهناك تنمر في المدارس أحياناً. من الصعب على الناس قبول شيء مختلف؛ رؤية أشخاص ليسوا كالآخرين».

الشابات في غالبية بلدان الدراسة، أكثر احتمالاً من الشباب للاعتقاد أنه من المهم جداً معاملة أفراد مجتمع الميم على قدم المساواة.

الناس في البلدان النامية أقل احتمالا بكثير من سكان البلدان مرتفعة الدخل للقول إن معاملة أفراد مجتمع الميم على قدم المساواة أمر مهم جداً. ولكن حتى في البلدان التي تكون فيها العلاقات الجنسية المثلية غير قانونية - كنيجيريا وكينيا والمغرب وإثيوبيا وزيمبابوي والكاميرون وبنغلادش ولبنان - يميل الشباب إلى القول أكثر من الفئة الأكبر سناً أنه من المهم معاملة أفراد هذه الفئة على قدم المساواة. وقد سجلت في كينيا، إلى جانب اليابان وإسبانيا، واحدة من أكبر الفجوات بين الأجيال في هذه المسألة، حيث قال 45 % من الwشباب إن معاملة أفراد مجتمع الميم على قدم المساواة الشباب مهم جداً مقابل 26 % من الفئة الأكبر سناً.

الشكل 18: المساواة مهمة

نسب الذين قالوا إنه من المهم جداً معاملة جميع فئات
الأقليات على قدم المساواة، متوسطات البلدان حسب فئات الدخل

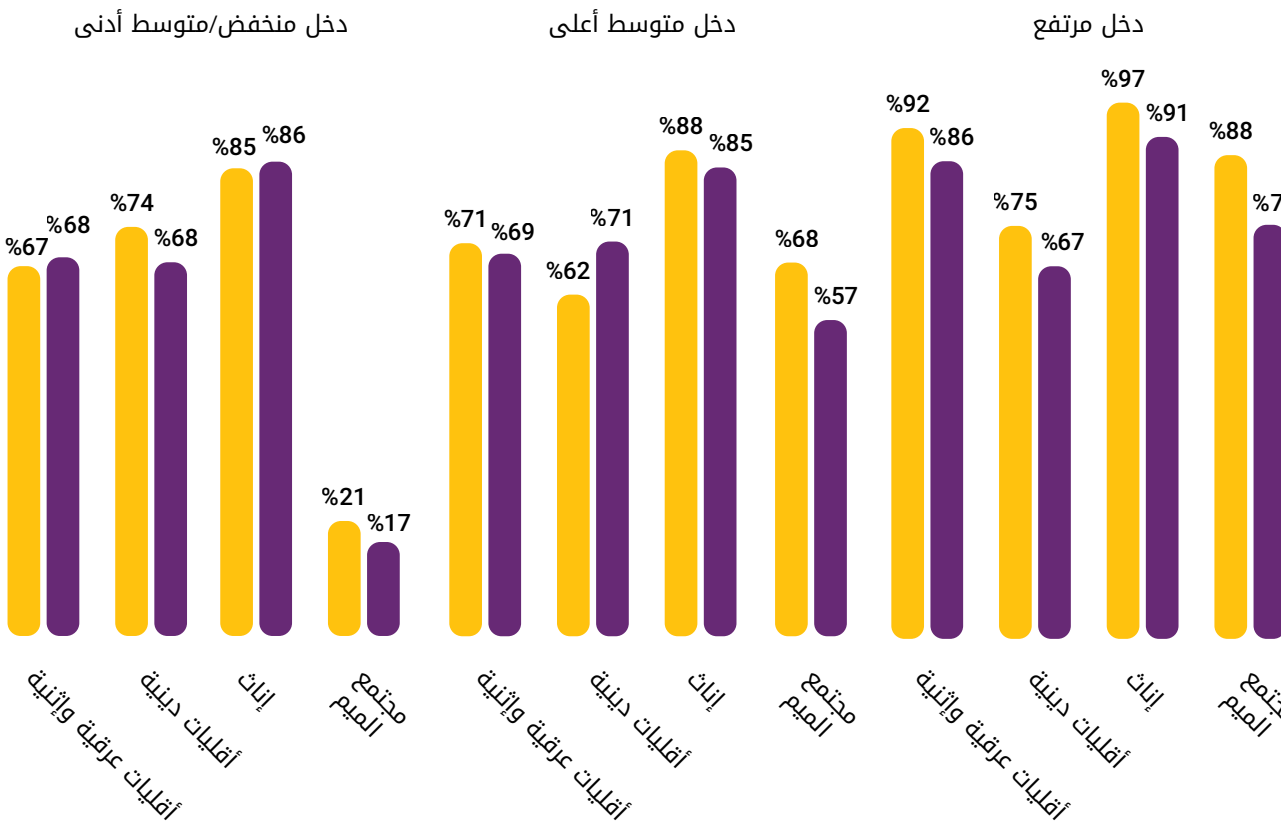

الجزء الثالث:

استنتاجات رئيسية عن الفوارق بين الأجيال

استنتاجات رئيسية عن الفوارق بين الأجيال

يرى الشباب، الذين ولدوا في واقع أكثر رقمية وترابطاً وتنوعاً، الطفولة والعالم عموماً بصورة مختلفة جداً عن الأجيال الأكبر سناً. فهم، أكثر من الفئة الأكبر سناً، يرون عالماً أفضل للأطفال بكثير من العالم الذي نشأ فيه آباؤهم - عالم أكثر أماناً ووفرة ويوفر للأطفال تعليماً وفرصاً وأملاً أفضل للمستقبل.

وفي الوقت نفسه، فإن الشباب غير مستقرين في كثير من مناحي الحياة. فهم يبلغون عن معاناة أكبر من اضطرابات الصحة العقلية. ووسط بحر من المعلومات الخاطئة والمضللة، يبلغون عن تدني ثقتهم بمصادر المعلومات الأكثر استخداماً من قبلهم. ومن وجهة نظرهم، يجب أن يتخذ العالم خطوات كبيرة على صعيد تغير المناخ والمساواة لأفراد مجتمع الميم. وعلى أصحاب القرار الإصغاء إلى آراء الأطفال.

القضايا التي سجلنا فيها أكبر اختلاف عام بين الأجيال هي الفجوة الرقمية (بما فيها مصادر المعلومات الأكثر استخداماً للبقاء على اطلاع واستخدام الإنترنت)؛ والتفاؤل؛ والمواقف من التحسينات في مختلف جوانب الطفولة؛ وأهمية معاملة مجتمع الميم على قدم المساواة؛ وأخلاق العقوبة البدنية؛ وإمكانية التنقل الاقتصادي بين الأجيال؛ وانتشار معاناة الصحة العقلية.

ومن القضايا التي سجلنا فيها درجة عالية من التقارب بين الأجيال: ضرورة اتخاذ الحكومات خطوات عملية لمواجهة تغير المناخ؛ ودعم دور الأطفال؛ والاعتراف بأن أطفال اليوم يوجهون ضغوطاً أكبر؛ والتعليم والعمل الجاد كعاملين أساسيين للنجاح؛ ومخاطر الإنترنت على الأطفال؛ ودور التعاون العالمي؛ وأهمية تعلم البنين والبنات المهارات الأساسية.

ضمن هذه الصورة العامة، يظهر نمطان بارزان:

الفجوة بين الأجيال أكبر بشكل عام في البلدان الأكثر ثراء ذات السكان الأكبر سناً منها في البلدان النامية ذات السكان الأصغر سناً.

- الفجوة بين الأجيال - وتُقاس هنا بمتوسط الاختلاف المطلق بين إجابات الفئتين العمريتين على جميع أسئلة الاستطلاع [31] - أكبر بشكل عام في البلدان الأكثر ثراء ذات السكان الأكبر سناً منها في البلدان النامية ذات السكان الأصغر سناً. وبين البلدان التي لديها أكبر الفجوات، فإن خمسة من البلدان الستة الأولى هي بلدان مرتفعة الدخل: الولايات المتحدة وإسبانيا واليابان وفرنسا وألمانيا. والدولة التي سجلت أكبر فجوة بين الأجيال في استطلاعنا هي أوكرانيا. والبلدان الخمسة التي لديها أصغر فجوة هي من بلدان الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط أو الدخل المنخفض: مالي وكينيا وزيمبابوي والمغرب وبنغلادش والهند.

الشابات والشبان أكثر ميلاً لمساندة بعضهم بعضاً من ذكور وإناث الفئة العمرية الأكبر سناً.

- الشابات والشبان أكثر ميلاً لمساندة بعضهم بعضاً من ذكور وإناث الفئة العمرية الأكبر سناً. في جميع أسئلة الاستبيان [32]، هناك فجوة مطلقة متوسطة بين الجنسين ضمن الفئة العمرية 40 عاماً فأكثر بواقع سبع نقاط مئوية، بينما هي ثلاث نقاط مئوية فقط ضمن الفئة العمرية 15-24 عاماً. وفي الفئة الأكبر سناً، سجلت أكبر الاختلافات بين أجوبة الأسئلة المتعلقة بتغير المناخ، ومصادر المعلومات، والصحة العقلية، ودور النساء في المجتمع. وسبب التقارب في وجهات النظر بين الجنسين في الفئة الأصغر سناً قد يكون التراجع المستمر للأدوار التقليدية للجنسين في مجالات كثيرة.

31 أجري تحليل الفجوة بين الأجيال في جميع أسئلة الاستبيان الرئيسية. وهو لا يشمل العناصر الديموغرافية المدرجة في الاستبيان (كالمستوى التعليمي أو درجة التحضر)، أو العناصر المتعلقة بالمواقف والخلفية (كتلك المتعلقة بمستوى معيشة المشاركين في الدراسة).

32 أجري تحليل الفجوة بين الأجيال في جميع أسئلة الاستطلاع الرئيسية. وهو لا يشمل العناصر الديموغرافية المدرجة في الاستطلاع (كالمستوى التعليمي أو درجة التحضر)، أو العناصر المتعلقة بالمواقف والخلفية (كتلك المتعلقة بمستوى معيشة المشاركين في الاستطلاع).

الشكل 19: فجوة بين الأجيال أم هوة؟

متوسط الفجوة المطلقة بين الأجيال في جميع أسئلة الاستبيان

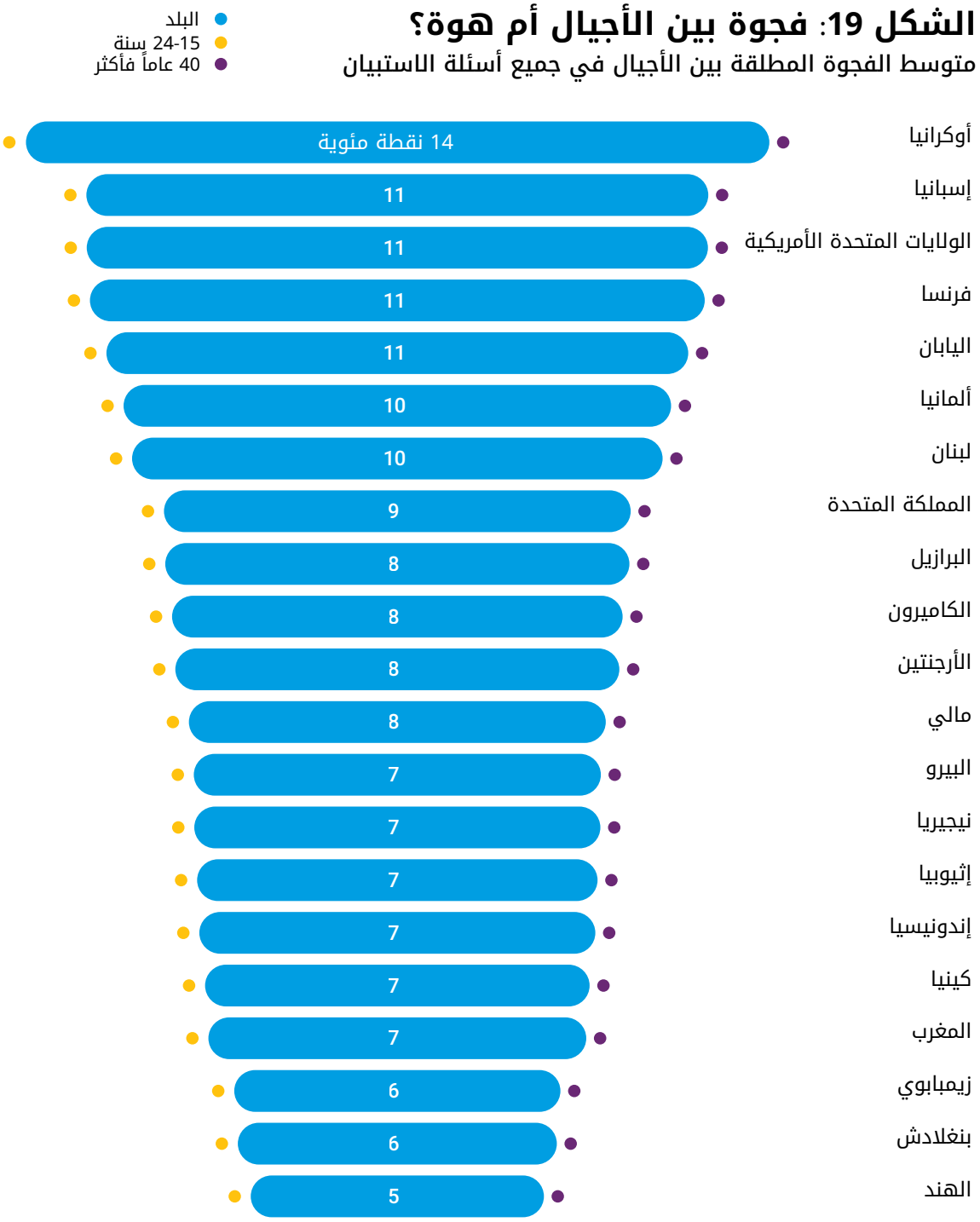

تظهر نتائجنا أن
الكليشيهات التي
تتحدث عن كون الشباب
أنانيين أو متطلبين أو
سذجاً لا تستند إلى
وقائع وبيانات

لتحسين الطفولة، علينا التركيز على الأطفال

الاستماع إلى الأطفال والشباب ضروري لضمان تمتعهم جميعاً بحياة آمنة ومُجزية. ودراسة استطلاع اليونيسف-غالوب إحدى أدوات القيام بذلك، ونأمل أن يفتح الباب أمام جهود أكبر لزيادة إسماع آراء الأطفال وفهم احتياجاتهم وأفكارهم وتطلعاتهم.

تظهر نتائجنا أن الكليشيهات التي تتحدث عن كون الشباب أنانيين أو متطلبين أو سذجاً لا تستند إلى وقائع وبيانات. فها هم الأطفال والشباب لا يستسلمون حتى في مواجهة أطول المحن وبعض أصعب المشاكل خلال قرن أو أكثر (أزمة المناخ والوباء الحالي). إنهم مطلعون على مشاكل العالم وعلى دراية بالمعلومات الخاطئة التي تشغل الكثير من الفضاءات الافتراضية، والكثير منهم يصارع القلق أو المزاج المكتئب. ومع ذلك، فهم يتطلعون إلى مستقبل أفضل.

هم الأطفال والشباب لا يستسلمون حتى في مواجهة أطول المحن وبعض أصعب المشاكل خلال قرن أو أكثر (أزمة المناخ والوباء الحالي).

وهذه النتائج تمثل تحدياً للبالغين ولشاغلي مناصب صنع القرار. والتحدي هو الاستماع إلى هؤلاء الشباب، ومراعاة آرائهم وأفكارهم عند صياغة الرؤى ووضع الخطط والسياسات. التحدي هو أن يتبنوا بعضاً من إيجابيتهم، وبعض تفاؤلهم، لمعالجة المشاكل التي نواجهها بجرأة، وليس الاختباء منها. التحدي الذي يواجه السياسيين الوطنيين هو الاستماع إلى الشباب غير المنغلقين على أنفسهم بل يتطلعون إلى العالم بأسره، ويتوقون إلى التفاعل والتعاون. وتمثل هذه النتائج تحدياً لليونيسف لإدراجها في برامجنا ونشاطنا في مجال المناصرة والتوعية.

إن تغير المناخ يهدد بشكل مباشر قدرة الأطفال على البقاء والنمو والازدهار - من الأعاصير وموجات الحر المتكررة ومتزايدة الشدة إلى التغيرات في هطول الأمطار العالمية التي تؤدي إلى حالات جفاف تعرض أمنهم الغذائي للخطر.[33] ويمكن القول إن جيل الشباب اليوم قد يكون آخر من يتمكن من اتخاذ الخطوات اللازمة لضمان أن هذا المصير ليس حتمياً.

وفي الوقت نفسه، فإن كوفيد-19 يسلب العديد من الأطفال في العالم طفولتهم. فالتقديرات تظهر أن هناك 1.5 مليون طفل «يتيم كوفيد» في العالم، فقدوا أحد والديهم أو أجدادهم أو أحد القائمين على رعايتهم

33 Haspel, E., 'Climate Change is Forcing United States Indoors – and Childhood May Never Be the Same', Washington Post, 23 July 2021.

بسبب الوباء34 . لقد تسبب هذا الوباء بحدوث أكبر اضطراب في التعليم على مر التاريخ، حيث أثر على نصف إلى ثلثي الطلاب في العالم منذ آذار/مارس 2020 [35] . وخسر طلاب المدارس في العالم منذ بدايته قرابة 1.8 تريليون ساعة من التعلم الشخصي[36] . وعلى عكس الاتجاه الهابط السابق، ازداد عمل الأطفال إلى 160 مليون بحلول عام 2020، كما عرّض الوباء تسعة ملايين طفل إضافي للخطر [37] والفشل في احتوائه، بما فيه الفشل في تطعيم العالم، يهدد بعكس عقود من التقدم في صحة الأطفال والأمهات والتعليم وعمل الأطفال.

تثير نتائج مشروع الطفولة المتغيرة أسئلة صعبة: ما أثر تزايد الضغوط على الأطفال؟ كيف نستطيع تعزيز الآفاق الاقتصادية في مستقبل غير واضح المعالم؟ ما الذي يمكن فعله لتحسين الصحة العقلية للأطفال واليافعين في العالم؟ كيف نضمن استمرار التقدم المحرز في مزيد من جوانب الطفولة إلى الجيل التالي؟ ماذا يعني أن يكون المرء مواطناً عالمياً، وهل ستواصل هذه الروحية النمو مع كل جيل جديد؟ ما الذي يمكن فعله لتحسين التوعية بتغير المناخ في مختلف أنحاء العالم؟ لماذا الشباب في تطلعاتهم العامة أكثر إيجابية من الفئة الأكبر سناً؟ كيف يمكننا تشجيع أصحاب القرار على زيادة الاهتمام بآراء الأطفال واليافعين؟

34 Pidd, H., 'Covid Has Caused "Hidden Pandemic of Orphanhood", Says Global Study', The Guardian, 20 July 2021.

35 UNESCO, Paris, 'Education: From disruption to recovery'

36 United Nations Children's Fund, 'Education Disrupted', UNICEF, New York, September 2021.

37 United Nations Children's Fund and International Labour Organization, 'Child Labour: Global estimates 2020, trends, and the road forward', UNICEF, New York, and Geneva, Switzerland, June 2021.

وبينما نسعى للإجابة على هذه الأسئلة الجديدة، يواجه الشباب تحديات العالم. ومنحهم ليس المسؤولية فقط بل أيضاً فرصة إسماع آرائهم في صياغة المستقبل وحرية التعبير عنها ودوراً فعلياً فيها سوف يفيد العالم لسنوات طويلة.

تقول ناتاشا من أيرلندا الشمالية: «هناك الكثير من الأمل في جيل الشباب، رغم أن الوضع قد لا يكون كذلك بالنسبة للجيل الأكبر سناً. قد يكون الآباء... أكثر تشاؤماً بشأن الشباب الآن، حيث يقولون «حسناً، إنهم يبتعدون كثيراً عن القيم التي نشأنا عليها وهذا أمر خطير حقاً». في الوقت نفسه، هناك أمل في أن يأتي [الشباب] بأفكار أو طرق رائعة للعيش ولبناء عالم أفضل بالقدر الذي نستطيع في الوقت المتبقي لنا».

ماذا يعني أن تكون طفلاً اليوم؟ كيف ترى الأجيال الشابة العالم بشكل مختلف؟

في عام 2021، أجرت اليونيسف ومؤسسة غالوب استطلاعاً للرأي حول العالم، شمل الشباب (15-24 عاماً) وأفراد الفئة العمرية 40 عاماً فأكثر، في محاولة للإجابة على هذه الأسئلة.

وجدنا أن الشباب متفائلون بالمستقبل ويدركون التقدم المحرز، بما في ذلك في المجالات الرئيسية من حياة الأطفال. ولكنهم غير راضين. إنهم يدركون فوائد ومخاطر تزايد المظاهر الرقمية في حياتهم. وهم حكيمون بشأن من يثقون بهم ويسعون للعمل على مجموعة من الجبهات، من تغير المناخ إلى التمييز.

والتحدي الآن هو الاستماع إلى هذه الآراء حول الطفولة وأن يأخذ العالم آثارها بعين الاعتبار - وأن يقابل التفاؤل المتبصر لدى الشباب بالعمل.

الرقم الدولي المعياري للكتاب:
978-92-806-5284-0
حق النشر: اليونيسف
إقرأ لكل طفل في مستقبل مزدهر

Division of Global Communication and Advocacy
UNICEF, Attn: Permissions
3 United Nations Plaza
New York, NY 10017 USA
Tel: +1 (212) 326-7434
Email: nyhqdoc.permit@unicef.org

GALLUP | 75 يونيسف لكل طفل